

البيانات المالية للبنك

السنة المالية
2022

المحتويات

4	فهرس الجداول
5	فهرس البيانات
5	فهرس الاطارات
7	1 نظرة على الوضعية المالية خلال سنة 2022
7	1.1 الحصيلة
8	2.1 النتيجة
10	2 القوائم التركيبية وإيضاحات مرفقة
10	1.2 الحصيلة (الأصول)
11	2.2 الحصيلة (الخصوم)
12	3.2 خارج الحصيلة
13	4.2 حساب العائدات والتكاليف
14	5.2 جدول تدفقات الخزينة
15	6.2 جدول تغير الرساميل الذاتية
16	7.2 القواعد المحاسبية الرئيسية وطرق التقييم
16	1.7.2 الإطار التنظيمي
16	2.7.2 طرق التقييم
21	8.2 منظومة تدبير المخاطر المالية ذات الصلة بتدبير مخاطر الصرف
24	9.2 تعليقات حول بنود الحصيلة
37	10.2 إيضاحات حول بنود خارج الحصيلة
39	11.2 إيضاحات حول بنود حساب العائدات والتكاليف
48	3 الإلتزامات تجاه الصناديق الإجتماعية
49	4 التقرير العام لمراقب الحسابات
52	5 مصادقة مجلس البنك

فهرس الجداول

7	جدول 1.1: الحصيلة حسب العمليات.....
9	جدول 2.1: النتيجة الصافية للسنة المالية.....
10	جدول 1.2: الأصول في 31 دجنبر 2022.....
11	جدول 2.2: الخصوم في 31 دجنبر 2022.....
12	جدول 3.2: خارج الحصيلة في 31 دجنبر 2022.....
13	جدول 4.2: حساب العائدات والتكاليف في 31 دجنبر 2022.....
14	جدول 5.2: تدفقات الخزينة إلى غاية 31 دجنبر 2022.....
15	جدول 6.2: تغير الرساميل الذاتية في 31 دجنبر 2022.....
19	جدول 7.2: آجال استحقاق الأصول الثابتة.....
25	جدول 8.2: موجودات وتوظيفات بالذهب.....
25	جدول 9.2: التوزيع حسب نوع التوظيفات.....
26	جدول 10.2: التوزيع حسب العملة.....
26	جدول 11.2: التوزيع حسب الأجل المتبقي.....
26	جدول 12.2: الوضعية لدى صندوق النقد الدولي.....
29	جدول 13.2: بنية الديون على مؤسسات الائتمان.....
30	جدول 14.2: القيم الثابتة الصافية.....
31	جدول 15.2: سندات المساهمة واستخدامات مماثلة.....
32	جدول 16.2: أصول ثابتة مجسدة وغير مجسدة.....
33	جدول 17.2: التزامات بالدرهم القابل للتحويل.....
33	جدول 18.2: الودائع والالتزامات بالدرهم.....
34	جدول 19.2: خصوم أخرى.....
35	جدول 20.2: التقسيم حسب أجل سداد حصيلة ديون الموردين.....
36	جدول 21.2: تغير في حساب تقييم احتياطيات الصرف.....
36	جدول 22.2: الرساميل الذاتية ومثيلاتها.....
37	جدول 23.2: عمليات الصرف.....
38	جدول 24.2: التزامات على السندات.....
38	جدول 25.2: التزامات أخرى.....
39	جدول 26.2: فوائد محصلة على الموجودات والتوظيفات بالذهب والعملات الأجنبية.....
40	جدول 27.2: فوائد محصلة عن التسبيقات الممنوحة لمؤسسات الائتمان.....
41	جدول 28.2: عمولات محصلة.....
42	جدول 29.2: عائدات مالية أخرى.....
43	جدول 30.2: فوائد ممنوحة على الالتزامات بالدرهم.....
44	جدول 31.2: تكاليف مالية أخرى.....
44	جدول 32.2: تكاليف خاصة بالمستخدمين.....
45	جدول 33.2: مشتريات المواد والأدوات.....

45	جدول 34.2: تكاليف خارجية أخرى
46	جدول 35.2: مخصصات للاستخدامات
46	جدول 36.2: مخصصات للمؤونات
48	جدول 1.3: التزامات وتمويل الصناديق الاجتماعية

فهرس البانات

23	رسم بياني 1.2: توزيع تعرض المحافظ حسب الجهات
23	رسم بياني 2.2: توزيع تعرض المحافظ حسب فئات الأصول
23	رسم بياني 3.2: توزيع محافظ سندات الاقتراض حسب تصنيفها
38	رسم بياني 4.2: بنية الالتزامات على السندات المحصلة
47	رسم بياني 5.2: تطور العائدات والتكاليف والنتيجة الصافية

فهرس الاطارات

28	إطار 1.2: استعمال الدولة لخط الوقاية والسيولة
----	---

في هذا التقرير، تم تقريب الأرقام إلى أقرب وحدة ألف درهم. وبالتالي، فإن المجاميع والمجاميع الفرعية لا تطابق دائما مجموع الأرقام المقربة المكونة لها.

1 نظرة على الوضعية المالية خلال سنة 2022¹

1.1 الحصيلة

مع متم السنة المالية 2022، سجل مجموع حصيلة البنك ارتفاعا سنويا بنسبة 15% إلى 498 978 477 ألف درهم. ويفسر هذا التطور بالخصوص، على مستوى الأصول، باستمرار القروض الممنوحة في إطار الاستجابة لحاجيات النظام البنكي من السيولة، وبارتفاع الموجودات والتوظيفات بالعملات وكذا باستخدام الدولة لما تبقى من المبلغ المسحوب من خط الوقاية والسيولة لصندوق النقد الدولي في 2020. وعلى مستوى الخصوم، يعكس نمو كل من حجم النقد المتداول وحساب تقييم احتياطات الصرف.

جدول 1.1: الحصيلة حسب العمليات

التغير %	2021	2022	بالآلاف الدراهم (منها)
10	337 710 576	372 786 283	التداول النقدي
-2	-284 505 249	-278 004 179	عمليات مع الخارج
<-100	5 265 450	-16 682 686	عمليات مع الدولة
-31	-62 875 251	-82 219 314	الوضعية الصافية لمؤسسات الائتمان
-62	1 861 075	700 727	العمليات المتعلقة بممتلكات البنك ²

خصوم-أصول.

هكذا، وبعد نمو بنسبة 6% في 2021، تزايد التداول النقدي بنسبة 10% إلى 372 786 283 ألف درهم.

وتراجعت العمليات مع الخارج بنسبة 2% لتصل إلى 278 004 179 ألف درهم، وذلك بالخصوص بفعل تأثير انخفاض سندات التوظيف وتدني الموجودات من حقوق السحب الخاصة.

وانحسر رصيد العمليات مع الدولة إلى -16 682 686 ألف درهم، منخفضا بمبلغ 21 948 136 ألف درهم مقارنة بسنة 2021، نتيجة لاستعمال الدولة للقيمة المقابلة بالدرهم لما تبقى من المبلغ المسحوب من خط الوقاية والسيولة، وبدرجة أقل لتراجع الموجودات في الحساب الجاري للخبزينة العامة إلى 4 087 201 ألف درهم (-22%).

ومن جهتها، انتقلت الوضعية الصافية لمؤسسات الائتمان من -62 875 251 ألف درهم إلى -82 219 314 ألف درهم، مما يعكس تزايد التسهيلات المقدمة للبنوك لمواجهة تفاقم عجز السيولة البنكية.

ومن جهة أخرى، تراجع رصيد العمليات المتعلقة بممتلكات البنك بنسبة 62% إلى 700 727 ألف درهم، بالنظر إلى النتيجة الصافية المسجلة هذه السنة بمبلغ 412 850 ألف درهم.

¹ تتم معالجة تغير بنود الحصيلة وحساب العائدات والتكاليف بالتفصيل على مستوى التعليقات الخاصة بالقوائم التركيبية. ولأغراض التحليل، تم، في هذا الجزء من التقرير، تجميع بعض بنود الحصيلة وحساب العائدات والتكاليف.

² أخذنا بالاعتبار النتيجة الصافية للسنة المالية.

2.1 النتيجة

في سياق دولي استثنائي تميز بالخصوص بارتفاع قوي في أسعار السندات السيادية، وبتشديد الأوضاع النقدية وتراجع ملموس في قيمة الدرهم، بلغ صافي نتيجة البنك 412 850 - ألف درهم بنهاية 2022، متراجعا بمبلغ 1 349 883 ألف درهم مقارنة بسنة 2021، وذلك ارتباطا بالأساس بما يلي:

- تراجع قوي في نتيجة عمليات تدبير احتياطات الصرف إلى 1 231 118 - ألف درهم (34% في 2021)، نتيجة بالخصوص لانكماش العائد الصافي لمحفظه التوظيفات السنديّة (2 554 344 - ألف درهم مقارنة بسنة 2021) الذي تأثر بشدة بتطور المخصصات الصافية للمؤونات عن نقصان قيمة سندات التوظيف (2 410 036 + ألف درهم)، ويعزى هذا الأخير إلى الارتفاع العام لأسعار السندات السيادية في سياق ارتفاعات أسعار الفائدة الرئيسية للبنك الاحتياطي الفيدرالي (425 + نقطة أساس) والبنك المركزي الأوروبي (250 + نقطة أساس)، أما التوظيفات السنديّة والنقدية، فقد أفرزت من جهتها، فوائد صافية بمبلغ 2 915 446 ألف درهم، متزايدة بنسبة 36% مقارنة بنهاية سنة 2021؛
- نمو نتيجة عمليات السياسة النقدية بنسبة 24% إلى 1 561 971 ألف درهم مقابل 1 262 510 ألف درهم في نهاية 2021، ويعزى هذا التطور إلى ارتفاع المبلغ الجاري المتوسط لتسهيلات البنوك، على إثر تفاقم عجز السيولة وبفعل رفع سعر الفائدة الرئيسي في شتنبر ودجنبر بما مجموعه 100 نقطة أساس ليصل إلى 2,50%؛
- ارتفاع نتيجة العمليات الأخرى بنسبة 57% إلى 1 337 652 ألف درهم، نتيجة بالخصوص لتزايد تلك الخاصة بعمولات الصرف الصافية (90%+) نظرا لتنامي مبيعات الأوراق البنكية الأجنبية من طرف البنوك لبنك المغرب ومبيعات الوثائق المؤمنة (23%+)؛
- ارتفاع التكاليف العامة للاستغلال بنسبة 4% إلى 2 010 592 ألف درهم، نتيجة بالخصوص لتزايد تكاليف التشغيل (7%+) في سياق تصاعد أسعار السلع الأساسية. وقد تراجع هذا الارتفاع بفعل انخفاض المخصصات الصافية للاستخدامات والمؤونات (8%-)؛
- ارتفاع النتيجة غير المتكررة³ من 72 065 + ألف درهم إلى 43 751 - ألف درهم، ارتباطا بالخصوص بالمساهمة الاجتماعية للتضامن المترتبة على الأرباح بمبلغ 96 463 ألف درهم مقابل 106 939 ألف درهم سنة من قبل.

³ تتضمن النتيجة غير الجارية والنتيجة في السنوات المالية السابقة.

جدول 2.1: النتيجة الصافية للسنة المالية

التغير %	2021	2022	بالآلاف الدراهم
<-100	1 583 059	-1 231 118	نتيجة عمليات تدبير احتياطات الصرف
24	1 262 510	1 561 971	نتيجة عمليات السياسة النقدية
57	849 462	1 337 652	نتيجة العمليات الأخرى
-55	3 695 032	1 668 505	نتيجة الأنشطة
4	-1 928 359	-2 010 592	التكاليف العامة للاستغلال
<-100	1 766 673	-342 087	النتيجة الإجمالية للاستغلال
62	-115 815	-43 751	نتيجة غير متكررة
-96	-713 824	-27 012	ضريبة على النتيجة
<-100	937 033	-412 850	نتيجة صافية

2 القوائم التركيبية وإيضاحات مرفقة

1.2 الحصيلة (الأصول)

جدول 1.2: الأصول في 31 دجنبر 2022

2021	2022	إيضاحات	بالآلاف الدراهم
12 008 623	13 498 946	1	موجودات وتوظيفات بالذهب
298 416 554	318 867 128	2	موجودات وتوظيفات بالعملات الأجنبية
50 752 727	52 900 450		- موجودات وتوظيفات لدى البنوك الأجنبية
239 508 275	257 366 426		- سندات خزينة أجنبية ومثيلاتها
8 155 552	8 600 252		- موجودات أخرى بالعملات الأجنبية
21 596 724	22 770 832	3	موجودات لدى المؤسسات المالية الدولية
2 097 811	2 248 490		- اكتتاب في شريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي
19 105 311	20 100 998		- موجودات من حقوق السحب الخاصة
393 602	421 344		- اكتتاب لدى صندوق النقد العربي
-	20 853 545	4	ديون على الخزينة العامة
91 359 926	114 602 736	5	ديون على مؤسسات الائتمان ومثيلاتها المغربية
22 749 736	21 533 559		- قيم مستحقة
68 474 368	92 886 621		- تسبيقات للبنوك
135 822	182 557		- ديون أخرى
-	-		سندات الخزينة - عمليات السوق المفتوحة
3 988 298	3 706 864	6	أصول أخرى
4 773 927	4 678 426	7	قيم ثابتة
432 144 052	498 978 477		مجموع الأصول

2.2 الحصيلة (الخصوم)

جدول 2.2: الخصوم في 31 دجنبر 2022

2021	2022	إيضاحات	بالآلاف الدراهم
337 710 576	372 786 283	8	أوراق بنكية وقطع نقدية متداولة
333 902 150	368 820 223		- أوراق بنكية متداولة
3 808 426	3 966 060		- قطع نقدية متداولة
5 102 421	6 742 577	9	التزامات بالذهب والعملات الأجنبية
-	-		- التزامات بالذهب
5 102 421	6 742 577		- التزامات بالعملات الأجنبية
19 566 060	21 230 274	10	التزامات بالدرهم القابل للتحويل
19 554 414	21 212 432		- التزامات تجاه المؤسسات المالية الدولية
11 646	17 842		- التزامات أخرى
38 967 531	42 444 609	11	ودائع والتزامات بالدرهم
5 258 034	4 087 201		الحساب الجاري للخرينة العامة
28 484 675	32 383 423		ودائع والتزامات بالدرهم تجاه البنوك المغربية
28 484 675	32 383 423		- حسابات جارية
-	-		- حسابات سحب السيولة
-	-		- حسابات تسهيلات الودائع
1 176 044	1 331 794		- ودائع الإدارات والمؤسسات العمومية
4 048 778	4 642 191		- حسابات أخرى
5 735 780	30 670 166	12	خصوم أخرى
18 426 682	19 725 415	3	مخصصات حقوق السحب الخاصة
5 697 969	5 792 002	13	رساميل ذاتية ومثيلاتها
500 000	500 000		- رأس المال
5 169 757	5 263 461		- احتياطات ¹
28 212	28 542		- مرحل من جديد
-	-		- رساميل ذاتية أخرى
937 033	-412 850		نتيجة صافية للسنة المالية
432 144 052	498 978 477		مجموع الخصوم

¹ مهاي في ذلك الاحتياطي عن خسارة الصرف.

3.2 خارج الحصيلة

جدول 3.2: خارج الحصيلة في 31 دجنبر 2022

2021	2022	إيضاحات	بآلاف الدراهم
			عمليات الصرف بالناجز
-	-		العملات المتوقعة تسليمها بالناجز
-	-		الدراهم المتوقعة تحصيلها بالناجز
		14	عمليات الصرف لأجل
3 747 394	4 834 546		العملات المتوقعة تحصيلها لأجل
3 745 375	4 851 467		العملات المتوقعة تسليمها لأجل
5 142 569	9 265 794	14	عمليات الصرف - الودائع بالذهب والعملات الأجنبية
		14	عمليات الصرف عمليات المفاضلة
-	-		العملات الأجنبية المتوقعة تحصيلها
-	-		العملات الأجنبية المتوقعة تسليمها
-	-		تعديل العملات خارج الحصيلة
-	-		التزامات على المنتجات المالية المشتقة
		15	التزامات على السندات
73 832 432	95 487 149		سندات محصلة على التسيقات الممنوحة
10 324 200	11 492 600		سندات محصلة على التسيقات المتوقعة منحها
25 520 307	29 789 531		ضمانات أخرى محصلة على التسيقات الممنوحة
9 807 990	10 917 970		تسيقات من المتوقع منحها
1 177 569	-		سندات أجنبية متوقع تحصيلها
1 162 318	-		سندات أجنبية متوقع تسليمها
		16	التزامات أخرى
92 470	100 424		ضمانات محصلة على الصفقات
906 678	922 152		التزامات بالضمانات المحصلة برسم القروض الممنوحة للموظفين
9 159	13 188		التزامات بالتمويل ممنوحة للموظفين
1 000	1 000		التزامات أخرى ممنوحة

4.2 حساب العائدات والتكاليف

جدول 4.2: حساب العائدات والتكاليف في 31 دجنبر 2022

2021	2022	إيضاحات	بألاف الدراهم
5 282 811	6 876 041		العائدات
2 418 155	3 340 653	17	فوائد محصلة على الموجودات والتوظيفات بالذهب والعملات الأجنبية
1 244 143	1 562 197	18	فوائد محصلة على الديون على مؤسسات الائتمان ومثيلاتها
12 610	9 758	19	فوائد محصلة أخرى
651 047	1 121 250	20	عمولات محصلة
569 062	295 166	21	عائدات مالية أخرى
310 627	382 028	22	مبيعات السلع والخدمات المنتجة
16 011	47 049	23	عائدات مختلفة
-	-		عمليات سحب على الاستخدامات
60 699	111 191	24	مؤونات مسترجعة
458	6 748	25	عائدات غير جارية
4 345 777	7 288 891		التكاليف
108 708	282 269	26	فوائد ممنوحة على الالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية
153 540	200 982	27	فوائد ممنوحة على الودائع والالتزامات بالدرهم
28 856	30 810	28	عمولات ممنوحة
769 534	1 673 613	29	تكاليف مالية أخرى
880 452	898 809	30	تكاليف خاصة بالموظفين
313 924	370 771	31	شراء المواد والأدوات
357 299	370 044	32	تكاليف خارجية أخرى
896 435	3 323 110	33	مخصصات للاستخدامات والمؤونات
123 205	111 468	34	تكاليف غير جارية
713 824	27 012	35	ضريبة على النتيجة
937 033	-412 850		نتيجة صافية

5.2 جدول تدفقات الخزينة

جدول 5.2: تدفقات الخزينة إلى غاية 31 دجنبر 2022

2021	2022	بالآلاف الدراهم
91 108 812	58 108 674	السيولة والودائع بالعملة الأجنبية في بداية السنة المالية
-11 499 848	-40 289 051	تدفقات الخزينة المتعلقة بالأنشطة التشغيلية
3 646 418	3 721 084	فوائد محصلة
651 047	1 121 250	العمولات المحصلة على العمليات البنكية
384 042	301 398	عائدات أخرى محصلة
-291 136	-510 307	فوائد وعمولات مدفوعة
-883 911	-754 750	تكاليف خاصة بالموظفين مدفوعة
-1 331 431	-490 346	ضرائب ورسوم مؤداة
-588 725	-969 121	تكاليف أخرى مدفوعة
-984 017	-1 170 833	+/- تغير ودائع الخزينة العامة بالدرهم
3 665 661	3 898 726	+/- تغير الودائع إزاء الأبنك المغربية بالدرهم
-11 434 621	2 195 281	+/- تغير ودائع زبناء آخرين بالدرهم وبالعملة الأجنبية
1 820 767	940 432	+/- تغير سندات التوظيفات الأجنبية بالعملة الأجنبية
1 101 606	-	+/- تغير سندات المعاملات الأجنبية بالعملة الأجنبية
-6 988 536	-23 196 076	+/- تغير التسيقات لفائدة البنوك
-829 865	-25 196 422	+/- تغير ديون الخصوم الأخرى
562 852	-179 368	+/- تغير الأصول الأخرى
-38 594 011	-46 526 366	التدفقات المالية المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية
-37 175 788	-44 042 968	+/- تغير سندات الاستثمارات الأجنبية بالعملة الأجنبية
-	-	+/- تغير الاكتتاب في شريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي
-12 082 320	-2 337 566	+/- تغير موجودات من حقوق السحب الخاصة
-	-	+/- تغير الموجودات والتوظيفات بالذهب
-	-	+/- تغير الودائع لدى صندوق النقد الدولي
-	-	+/- تغير الاكتتاب لدى صندوق النقد العربي
10 937 793	-	+/- تغير مخصصات حقوق السحب الخاصة
-273 710	-139 798	حيازة الأصول الثابتة
14	-6 034	عائدات تفويت الأصول الثابتة
18 428 407	35 075 708	التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة التمويل
18 428 407	35 075 708	+/- تغير الأوراق والقطع النقدية المتداولة
-1 334 685	30 344 679	إعادة تقييم وضعية الخزينة والودائع بالعملة الأجنبية
58 108 674	36 713 644	وضعية الخزينة والودائع بالعملة الأجنبية في نهاية السنة المالية

6.2 جدول تغير الرساميل الذاتية

جدول 6.2: تغير الرساميل الذاتية في 31 دجنبر 2022

الرصيد عند إغلاق سنة 2022	عمليات على رأس المال (+ارتفاع / -انخفاض)	نتيجة 2022	توزيع الربحيات ⁽²⁾	احتياطات	تخصيص نتيجة 2021 ⁽¹⁾	الرصيد عند افتتاح سنة 2022	بآلاف الدراهم
500 000						500 000	رأس المال
28 542			-843 000	-93 703	937 033	28 212	مرحل من جديد
5 263 461				93 703		5 169 757	احتياطات
-412 850		-412 850					نتيجة السنة المالية
-					-937 033	937 033	نتيجة قيد التخصيص
5 379 152	-	-412 850	-843 000	-	-	6 635 002	المجموع

⁽¹⁾ أخذاً بالاعتبار الاحتياطي عن خسارة الصرف المكون في السنتين الماليتين 2021 و2022.

⁽²⁾ طبقاً للمقتضيات القانونية.

7.2. القواعد المحاسبية الرئيسية وطرق التقييم

1.7.2 الإطار التنظيمي

يتم إعداد القوائم التركيبية لبنك المغرب وتقديمها طبقاً للمخطط المحاسبي للبنك الذي صادق عليه المجلس الوطني للمحاسبة في ماي 2007.

ويطبق البنك الأحكام المحاسبية المنصوص عليها في المعيار المحاسبي العام بالنسبة لكل ما هو مشترك مع المقاولات فيما يخص تقييم المخزون والأصول الثابتة.

وتضم القوائم التركيبية، كما نصت عليها المادة 47 من القانون رقم 17-40 المتعلق بالقانون الأساسي لبنك المغرب، الحصيلة وحساب العائدات والتكاليف وبيان المعلومات التكميلية.

بموازاة ذلك، يقوم البنك سنوياً بإعداد وضعية لخارج الحصيلة، وجدول تدفقات الخزينة وجدول تغيرات الرساميل الذاتية.

2.7.2 طرق التقييم

الموجودات والالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية

عمليات الصرف

تدخل في إطار عمليات الصرف عمليات بيع وشراء العملات بالناجز ولأجل التي يترتب عنها:

- تغير أحد الموجودات أو الالتزامات في إحدى العملات الأجنبية وتغير أحد الالتزامات والموجودات بالدرهم؛ أو
- تغير أحد الموجودات أو الالتزامات في إحدى العملات الأجنبية وتغير أحد الالتزامات والموجودات في عملة أخرى.

ويتم تقييم هذه العمليات في الحسابات الموافقة في خارج الحصيلة عند تاريخ الالتزام، ثم تُسجل في حسابات الحصيلة بتاريخ احتساب القيمة أو تسليم السيولة.

إعادة تقييم الموجودات بالذهب والعملات

يتم تقييم الموجودات والالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية بما فيها مخصصات حقوق السحب الخاصة وفق أسعار الصرف المعمول بها في آخر يوم عمل من السنة المالية.

وتسجل الأرباح والخسائر المترتبة عن هذه العملية في «حساب تقييم احتياطات الصرف» المدرجة في خصوم حصيلة البنك، وذلك طبقاً لأحكام الاتفاقية الجديدة المنظمة لهذا الحساب والمبرمة بتاريخ 1 نونبر 2022 بين بنك المغرب والدولة والتي تلغي أحكام الاتفاقية الموقعة في 29 دجنبر 2006.

وطبقا لأحكام هاته الاتفاقية، يجب الإبقاء على رصيد «حساب تقييم احتياطات الصرف» دائما بحد أدنى يساوي 2,5% من الموجودات الخارجية الصافية للبنك في تاريخ نهاية السنة المالية. في حالة ما إذا أدت خسارة في الصرف إلى تراجع هذا الرصيد إلى مستوى أقل من هذا الحد الأدنى، يتم خصم مبلغ الخصاص من حساب النتيجة الخاص بالبنك برسم السنة المالية المعنية، وذلك في حدود 10% من الربح الصافي لتلك السنة، ويودع في حساب «احتياطات عن خسارة الصرف».

أما إذا كان رصيد «حساب تقييم احتياطات الصرف» مدينا، فيتم إدراج هذا الأخير في أصول حصيلة البنك ولا يتم تشكيل أية مؤونة لتغطية المخاطر والتكاليف. وبالمقابل، يتم اقتطاع احتياطي لتغطية خسارة الصرف في حدود 20% من الربح الصافي.

السندات

تصنف السندات التي يشتريها البنك في إطار تدبير احتياطات الصرف حسب الغرض من حيازتها، وذلك ضمن فئة محفظة المعاملات أو التوظيف أو الاستثمار.

محفظة المعاملات: تتكون من السندات المشتراة بغرض إعادة بيعها في أجل قصير. ويتم تقييدها حسب سعر شرائها، مع احتساب المصاريف وعند الاقتضاء، الفوائد المستحقة. وتدرج فوائض وناقص القيمة الناتجة عن التقييم اليومي لهذه السندات حسب سعر السوق في حسابات النتائج الموافقة.

محفظة الاستثمار: تتكون من السندات المشتراة بغرض حيازتها إلى غاية حلول أجل استحقاقها. يتم احتسابها طبقا للقواعد التالية:

- يتم تقييدها حسب سعر شرائها، دون احتساب المصاريف وعند الاقتضاء، الفوائد المستحقة.
- لا يتم تقييد فوائض القيمة غير المحققة المتعلقة بهذه السندات.
- لا يتم تقييد ناقص القيمة غير المحققة المتعلقة بهذه السندات إلا عندما يعتبر البنك أن السند الذي يسجل تناقصا في القيمة قد تتم إعادة بيعه خلال السنة المقبلة وعند احتمال تخلف جهة الإصدار عن الأداء.
- يتم استخدام الفوارق بين سعر شراء السندات وقيمة تسديدها (تخفيض أو مكافأة) بطريقة منتظمة على المدة المتبقية للسندات.

بتاريخ 1 يناير 2020، انتقل البنك من طريقة المعدل الثابت إلى الطريقة الإكتوارية لتوزيع التخفيضات / الزيادات عن سندات الاستثمار، وذلك ليتماشى مع أفضل الممارسات الدولية. وتعتبر هذه الطريقة مقبولة أيضا من طرف المخطط المحاسبي لبنك المغرب كما تمت المصادقة عليه من قبل المجلس الوطني للمحاسبة، على غرار طريقة المعدل الثابت.

إلى حدود 31 دجنبر 2022، لم يتم تسجيل أي مؤونة لهذه المحفظة.

محفظة التوظيف: تتكون من السندات غير تلك المصنفة في محافظ المعاملات أو الاستثمارات. ويتم تقييدها في الحسابات وفق القواعد التالية:

- تسجل الإدراجات في المحفظة على مستوى الحصيلة حسب سعر الشراء، دون احتساب مصاريف الشراء، وعند الاقتضاء دون احتساب الفوائد المستحقة غير المؤداة.
- لا يتم استخدام الفوارق بين سعر شراء السندات وسعر تسديدها (تخفيض أو مكافأة) طيلة مدة حيازة هذه السندات.
- ينتج عن نواقص القيمة غير المحققة الناتجة عن الفارق بين القيمة المحاسبية لهذه السندات وقيمتها في السوق تكوين مؤونات لنقصان القيمة على أساس يومي. وبالمقابل، لا تدرج في الحسابات فوائض القيمة غير المحققة. وفيما يخص سندات التوظيف ذات الفوائد المحتسبة مسبقا، يتم تقييدها حسب سعر تسديدها؛ ويتم توزيع الفوائد المحتسبة مسبقا طيلة مدة السندات ويتم تقييدها في حسابات العائدات والتكاليف على أساس يومي.

موجودات أخرى بالعملات الأجنبية

يتوفر البنك على محفظة سندات محررة بالدولار الأمريكي يتم تفويض تديرها للبنك الدولي في إطار عقود التوكيل. ويتم تقييد هذه السندات في البداية حسب سعر الشراء، وتقييد فوائض ونواقص القيمة في حسابات العائدات والتكاليف الموافقة، وذلك بناء على قيم بيع هذه السندات التي أبلغ بها المفوض بالتدبير.

الديون على الخزينة العامة للمملكة

في إطار الاتفاقية المبرمة بين البنك والدولة في نونبر 2022 والتي تحدد كيفية استعمال هذه الأخيرة للمبلغ المسحوب من خط الوقاية والسيولة لصندوق النقد الدولي، تم تقييد هذه العملية، في حسابات البنك، كدين تجاه الدولة، وذلك وفقا للتوصيات الواردة في دليل صندوق النقد الدولي.

ويتم إعادة تقييم هذا الدين بانتظام بسعر الصرف في تاريخ حصر الحسابات.

ويتضمن المخطط المحاسبي للبنك على مستوى عرض حصيلة أصوله، فيما يتعلق بعلاقاته مع الدولة، فقط بند «قروض مالية للدولة». غير أن عملية تفويت خط الوقاية والسيولة، وإن كانت مسجلة كدين تجاه الدولة، إلا أنه لا يمكن اعتبارها قرضا ماليا للدولة، ذلك أن البنك يلعب فقط دور الوسيط بين صندوق النقد الدولي والدولة.

وبالتالي، ومع مراعاة مبدأ الصورة الحقيقية والمطابقة، تم إجراء ما يلي:

- تغيير عنوان قسم «القروض المالية للدولة» إلى «ديون على الخزينة العامة»؛
- إضافة بند خاص «دين متعلق باستخدام خط الوقاية والسيولة»؛
- الإبقاء على بند «القروض المالية للدولة» في القسم.

الأصول الثابتة المجسدة وغير المجسدة

تقيد الأصول الثابتة المجسدة وغير المجسدة حسب كلفة شرائها. وتدرج في جانب الأصول بقيمة صافية مكونة من كلفة شرائها، ناقص الاستخدامات المتراكمة.

ويتم استخدام الأصول الثابتة، بما في ذلك النفقات الكمالية، باعتماد طريقة المعدل الثابت حسب مدة استعمالها المحتملة مع تطبيق نسبة الاستخدام المعمول بها.

وتتمثل آجال الاستخدام المعتمدة، حسب طبيعة كل أصل ثابت، فيما يلي:

جدول 7.2: آجال استحقاق الأصول الثابتة

20 سنة	المباني
5 سنوات	الاستصلاح والتهيئة والتجهيز
10 سنوات	معدات دار السكة
5 سنوات	معدات المكاتب والمعدات والبرامج المعلوماتية والعربات والمعدات الأخرى
10 سنوات	أثاث مكثبي

الأصول الثابتة المالية

تقيد سندات المساهمة في المؤسسات المالية المغربية والأجنبية في جانب الأصول بقيمتها المحاسبية الصافية التي تقابل كلفة الشراء ناقص المؤونات المحتملة المكونة في تاريخ حصر الحسابات. وفيما يتعلق بالمساهمات الأجنبية، يتم تحويل قيمتها إلى الدرهم بالسعر التاريخي للعملة الأجنبية.

بالنسبة للسندات غير المحررة كلياً، يتم تقييدها في الأصول لقيمتها الإجمالية بما فيها السندات المتبقية الواجب تحريرها. ويتم تقييد الحصة غير المحررة في مقابل حساب الدين ضمن خصوم الحصيلة.

ويتم تقييم المؤونات المحتملة عن نقصان قيمة هذه السندات غير المتداولة في البورصة في تاريخ حصر الحسابات وفق طريقة الأصول الصافية المحاسبية على أساس القوائم التركيبية الأخيرة المتاحة.

المخزونات

تتكون المخزونات مما يلي:

- المواد واللوازم القابلة للاستهلاك؛
 - المواد الأولية الخاصة بصناعة الأوراق البنكية والقطع النقدية والوثائق وبطاقات التعريف المؤمنة (الأوراق والمداد والقوالب، والشرائح الإلكترونية، والبطاقات، إلخ)؛
 - المنتجات المصنعة والمنتجات الموجودة في طور التصنيع (الوثائق المؤمنة ووثائق أخرى)؛
 - القطع النقدية التذكارية
- تُفيد المواد والأدوات القابلة للاستهلاك في الحصيلة بثمن الشراء، مع اقتطاع المؤونة المكونة برسم تدني قيمتها في تاريخ حصر الحسابات، عند الاقتضاء.
- وتُفيد المواد الأولية في الحصيلة حسب كلفتها، التي تتكون من سعر الشراء مع إضافة المصاريف المرتبطة باستلام هذه المواد، واقتطاع المؤونات المكونة برسم تدني قيمتها، عند الاقتضاء.
- أما المنتجات المصنعة والموجودة في طور التصنيع الموجهة للبيع، فتُفيد في الحصيلة بتكلفة إنتاجها مع اقتطاع المؤونة المكونة برسم تدني قيمتها، عند الاقتضاء.

8.2 منظومة تدبير المخاطر المالية ذات الصلة بتدبير مخاطر الصرف

تعريف المخاطر المالية

تتجلى المخاطر المالية التي يتعرض لها البنك في إطار تدبير احتياطات الصرف فيما يلي:

- **خطر الائتمان**، ويقصد به:
 - من جهة، خطر التخلف عن الأداء (خطر الطرف المقابل)، ويقصد به عجز الطرف المقابل عن الوفاء بالتزاماته.
 - ومن جهة أخرى، خطر تراجع التصنيف الائتماني لدى طرف مقابل من طرف وكالة أو عدة وكالات التنقيط.
- **خطر السوق**، أو خطر الخسارة الناتجة عن تطور غير ملائم لعوامل السوق نتيجة بالأساس لتغيرات نسب الفائدة أو سعر الصرف.
- **خطر السيولة** الذي يمثل عدم القدرة على الوفاء بالتزامات الآنية للبلد من خلال بيع الأصول دون تأثير هام على أسعارها.

إطار الحكامة

في إطار مهمته المتعلقة بتدبير احتياطات الصرف، وضع البنك آلية لتدبير المخاطر المالية. وتمكن هذه الآلية من تحديد ومراقبة والتخفيف من المخاطر المتعلقة بعمليات توظيف احتياطات الصرف، وهي مخاطر الائتمان والسوق والسيولة.

ولبلوغ هذا الهدف، يستند تدبير المخاطر داخل بنك المغرب إلى إطار حكامه واضح وتراتبى.

كل سنة، يتولى **مجلس البنك** المصادقة على سياسة توظيف احتياطات الصرف وتحمل المخاطر، كما يصادق على محيط الاستثمارات وعلى التخصيص الاستراتيجي للأصول. وتسهر **اللجنة النقدية والمالية** على تنفيذ هذا التخصيص الاستراتيجي كما تصادق على استراتيجية تدبير احتياطات الصرف. وتقوم أيضا بدراسة تطور مؤشرات المخاطر المالية المتعلقة بتدبير الاحتياطات. وبدورها، تقوم **لجنة الافتحاص** بدراسة التطور السنوي للمخاطر المالية والعملياتية للبنك.

وتحدّد أهداف الاحتفاظ بالاحتياطات وتديريها، ومبادئ التوظيف والحدود حسب فئة الأصول وقواعد أهلية وتمركز الجهات المصدرة والمقابلة في إطار تعليمة تتعلق بالاستثمار في حين تحدد المؤشرات المرجعية للمحافظ وطرق تديريها في إطار التخصيص الاستراتيجي الذي يحدده مجلس البنك.

ومن الناحية العملية، تتم مراقبة وتتبع كافة تعرضات البنك بالعملة الأجنبية بشكل يومي، بغية التقيد بتوجيهات التعليمات المتعلقة بالاستثمار والتخصيص الاستراتيجي الذي صادق عليه مجلس البنك.

في هذا الإطار، يتم تحليل هذه التعرضات بالتفصيل على مستوى التقارير التي تعد بانتظام وترسل إلى مختلف هيئات حكامه البنك.

يؤدي كل تجاوز للقواعد المحددة إلى رفع تقرير إلى اللجنة النقدية والمالية خلال اجتماعاتها، من أجل المصادقة عليها.

تدبير المخاطر المالية

مخاطر الائتمان

يقوم البنك بتدبير خطر الائتمان من خلال تحديد معايير أهلية الجهات المصدرة والأطراف المقابلة، مع السهر على التأكد من مراعاة التوظيفات لمبدأي الأمان والسيولة.

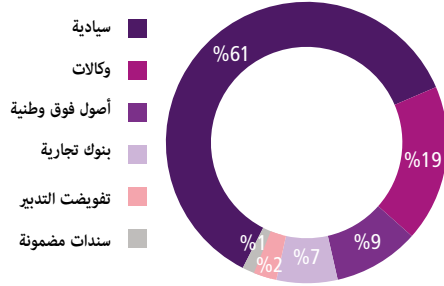
وتتباين المعايير الدنيا حسب خطر الائتمان المترتب عن مختلف الأدوات، حيث تكون مرتفعة بالنسبة للعمليات التي تنطوي على خطر ائتمان مباشر، مثل الودائع غير المضمونة، مقارنة بالعمليات التي تنجز داخل أحد أنظمة التسوية-التسليم. وحاليا، يصل متوسط التنقيط الأدنى للائتمان إلى (A-) بالنسبة للتوظيفات النقدية لدى المقابلات البنكية، وإلى (BBB-) بالنسبة للتوظيفات في سندات الاقتراض.

وإلى جانب معايير الأهلية، يضع البنك حدودا تمكن من تفادي درجة كبرى من التعرض للمخاطر ومن التمرکز. ويتعلق الأمر بحدود التعرض حسب جهة الإصدار، والطرف المقابل، وفئة الأصول، والبلد والتنقيط الائتماني.

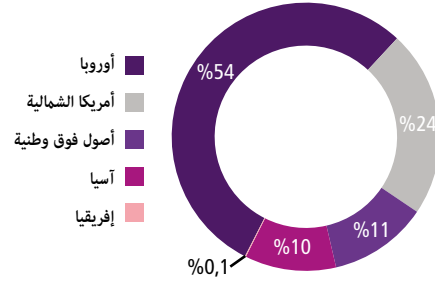
ومن أجل ضمان تقييم التعرض الإجمالي لخطر الائتمان، يقوم البنك يوميا بحساب وتتبع التنقيط الائتماني المتوسط الخاص بالمحافظ التي يتولى تدبيرها وكذا الخسارة المحتملة القصوى للائتمان (VaR Crédit) بنسبة 99%، التي تمكن من تقييم مبلغ الخسائر المحتملة في أفق سنة ارتباطا بحدث يتعلق بالائتمان (تخفيض التنقيط أو التخلف عن الأداء).

وبتاريخ 31 دجنبر 2022، بلغ متوسط التصنيف الائتماني لاحتياطيات الصرف (AA-)، مما يعكس الجودة العالية للتصنيف الائتماني للأصول المحتفظ بها.

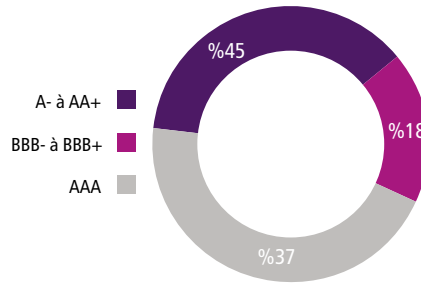
رسم بياني 2.2: توزيع تعرض المحافظ حسب فئات الأصول



رسم بياني 1.2: توزيع تعرض المحافظ حسب الجهات



رسم بياني 3.2: توزيع محافظ سندات الاقتراض حسب تصنيفها



مخاطر السوق

تترتب مخاطر السوق المرتبطة بتدبير احتياطات الصرف أساساً عن مخاطر سعر الفائدة ومخاطر سعر الصرف.

• مخاطر سعر الفائدة

يدبر البنك مخاطر سعر الفائدة من خلال مؤشرات مرجعية بالنسبة لكافة المحافظ وفوارق المدة المسموح بها في إطار التخصيص الاستراتيجي استناداً إلى هذه المؤشرات.

ويتم قياس التعرض لخطر سعر الفائدة من خلال عدة مؤشرات، لاسيما الخسارة المحتملة القصوى (VaR)، والمدة وتغير الأداء المحقق مقارنة بالمؤشرات المرجعية (Tracking Error).

وفي 31 دجنبر 2022، بلغت المدة الإجمالية لاحتياطات الصرف 2,1 سنة في المتوسط مقابل 2,4 سنة في نهاية 2021.

• مخاطر الصرف

تترتب مخاطر الصرف عن تأثير تطور أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الدرهم. وينجم هذا الخطر من جهة عن الانحراف المسجل ما بين تركيبة احتياطيات الصرف وترجيح سلة الدرهم المكونة من 60% من الأورو و40% من الدولار الأمريكي (يتم تأطيرها من خلال حد الانحراف الأقصى بنسبة 5% حسب التخصيص الاستراتيجي)، ومن جهة أخرى، عن تغير الفارق بين السعر المرجعي للدرهم والسعر المركزي لنطاق التقلب.

مخاطر السيولة

يقوم البنك بتدبير خطر السيولة من خلال تشكيل محافظ سائلة ضمن احتياطيات الصرف:

- **الاحتياطيات الوقائية:** تتكون من الأصول المتاحة والسائلة وتمكن من تمويل احتياجات البنك على المدى القصير. وفي 31 دجنبر 2022، بلغ مستوى الاحتياطيات الوقائية 58,4 مليار درهم.
- **محافظ الاحتياطيات الفائضة:** تتكون من أصول سائلة يمكن تعبئتها في حال استنفاد شريحة «الاحتياطيات الوقائية». وبلغت قيمة هذه المحافظ بتاريخ 31 دجنبر 2022 ما يعادل 52,3 مليار درهم.

ويتم تدبير مخاطر السيولة أيضا، على مستوى محافظ السيولة المذكورة، من خلال قواعد تتعلق بالحجم الأدنى وبمعدل الأرباح الأقصى بالنسبة لسندات الاقتراض.

9.2 تعليقات حول بنود الحصيلة

الأصول

بموجب المادة 12 من قانونه الأساسي، يحوز بنك المغرب ويدبر احتياطيات الصرف المكونة من الموجودات من الذهب والعملات الأجنبية وحقوق السحب الخاصة.

إيضاح رقم 1: الموجودات والتوظيفات بالذهب

يتضمن هذا البند مقابل القيمة بالدرهم للموجودات بالذهب المودعة بالمغرب ولدى ودعاء أجنب، وكذا تلك المتعلقة بالتوظيفات بالذهب مع أطراف مقابلة أجنبية. ومنذ نهاية سنة 2006، بدأ تقييم هذه الموجودات والتوظيفات وفق سعر السوق. وتسجل الأرباح والخسائر المترتبة عن هذه العملية في حساب إعادة تقييم احتياطيات الصرف⁴، وذلك طبقا لأحكام الاتفاقية المنظمة لهذا الحساب والمبرمة في فاتح نونبر 2022 بين بنك المغرب ووزارة الاقتصاد والمالية.

⁴ لا يمكن إدراج الرصيد الدائن لهذا الحساب ضمن عائدات السنة أو توزيعه أو رسده لأي استخدام آخر.

جدول 8.2: موجودات وتوظيفات بالذهب

2021	2022
16 889	18 985
711 032	711 032
12 008 623	13 498 946
22,12	22,12

تمن أوقية ذهب بالدرهم⁽¹⁾

الكمية بأوقية الذهب

القيمة السوقية⁽²⁾

مخزون الذهب (بالطن)

⁽¹⁾ سعر الذهب/الدرهم المغربي.

⁽²⁾ بآلاف الدراهم.

وبنهاية سنة 2022، بلغ مقابل قيمة الموجودات من الذهب 13 498 946 ألف درهم، نتيجة الارتفاع المزدوج في سعر صرف الذهب (المقوم بالدولار) وانخفاض قيمة الدرهم مقابل الدولار.

وظلت الكمية من أوقيات الذهب مستقرة في 711 032 أوقية (ما يعادل 22 طن) من سنة إلى أخرى.

إيضاح رقم 2: الموجودات والتوظيفات من العملات الأجنبية

يتضمن هذا البند بالأساس مقابل القيمة بالدرهم للموجودات من العملات الأجنبية والتي يتم استثمارها على شكل ودائع نقدية (حسابات تحت الطلب ولأجل) وسندات اقتراض أجنبية.

وتزايدت الموجودات والتوظيفات من العملات الأجنبية مع نهاية 2022 بنسبة 7% لتصل إلى 318 867 128 ألف درهم مقابل 298 416 554 ألف درهم في 2021، وهو ما يعزى بالأساس لأثر صرف إيجابي مرتبط بانخفاض قيمة الدرهم.

جدول 9.2: التوزيع حسب نوع التوظيفات

الحصة	2021	الحصة	2022	بآلاف الدراهم
%4	12 860 589	%5	14 950 449	حسابات تحت الطلب
%7	21 406 349	%6	20 036 244	حسابات لأجل
%27	79 297 421	%21	68 150 160	سندات التوظيف ⁽¹⁾
%80 {	%54 160 210 855	%81 {	%59 189 216 267	سندات الاستثمار
-	-	-	-	سندات المعاملات
%8	24 641 341	%8	26 514 010	أخرى ⁽²⁾
%100	298 416 554	%100	318 867 128	المجموع

⁽¹⁾ بما في ذلك انخفاض مخصصات قيمة السندات. وقد بلغ تقييم سندات التوظيف بسعر السوق في متم دجنبر 2022 ما يعادل 68 291 970 ألف درهم.

⁽²⁾ تتضمن الفوائد المستحقة وتفويضات التدبير والأوراق البنكية الأجنبية.

وتمثل الموجودات من العملات الأجنبية 64%، بدلا من 69% في 2021، من أصول البنك، وتوظف في حدود 81% في سندات الاقتراض. وضمن هذه الفئة، ارتفعت محفظة الاستثمار بنسبة 18% إلى 189 216 267 ألف درهم، على إثر انتعاش التوظيفات المنجزة على مستوى هذه المحفظة في النصف الثاني من السنة. ومن جهتها، انخفضت محفظة سندات التوظيف بنسبة 14% إلى 68 150 160 ألف درهم.

وارتفعت بدورها الودائع والتوظيفات النقدية بنسبة 2% لتنتقل من 34 266 938 ألف درهم إلى 34 986 692 ألف درهم، لتمثل بذلك 11% من الموجودات والتوظيفات من العملات الأجنبية.

جدول 11.2: التوزيع حسب الأجل المتبقي (*)

2021	2022	
17%	23%	أقل من أو تساوي سنة
83%	77%	أكثر من سنة
100%	100%	المجموع

(*) السندات المملوكة في المحافظ التي يتم تدبيرها داخلياً، بما فيها شهادات الإيداع.

جدول 10.2: التوزيع حسب العملة

التغير %	2021	2022	بآلاف الدراهم
8	166 880 329	180 047 841	الأورو
7	127 455 073	136 424 149	الدولار الأمريكي
-41	4 081 153	2 395 138	عملات أخرى
7	298 416 554	318 867 128	المجموع

إيضاح رقم 3: موجودات لدى المؤسسات المالية الدولية

تزايد هذا البند، الذي يعكس الوضعيات لدى صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي، بنسبة 5% ليصل إلى 22 770 832 ألف درهم، نتيجة بالأساس لارتفاع مقابل قيمة الموجودات من حقوق السحب الخاصة بالنظر إلى تحسن قيمة سعر صرف حقوق السحب الخاصة (7%+).

الوضعيات لدى صندوق النقد الدولي

في جانب الأصول:

• **الاكتتاب في شريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي:** يمثل الجزء (18,1%) الذي يتحمله بنك المغرب من حصة المغرب في رأسمال صندوق النقد الدولي، ويتكون من:

جدول 12.2: الوضعيات لدى صندوق النقد الدولي

التغير %	2021	2022	بآلاف الدراهم
			الأصول
7	2 097 811	2 248 490	الاكتتاب في شريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي
5	19 105 311	20 100 998	الموجودات من حقوق السحب الخاصة
5	21 203 122	22 349 488	المجموع
			الخصوم
7	18 426 682	19 725 415	مخصصات حقوق السحب الخاصة
9	19 496 197	21 169 525	حسابات رقم 1 و2(*)
8	37 922 879	40 894 940	المجموع

(*) يتضمن مبلغ السحب من خط الوقاية والسيولة، الذي تم تسديده جزئياً في يناير 2021 (234 806 ألف درهم).

- **الجزء القابل للتصرف:** 147,35 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة (2 048 814 ألف درهم) ويمثل مساهمة بنك المغرب في صندوق النقد الدولي بالعملة الأجنبية. ويحتسب هذا الدين، الذي يمكن للمغرب استعماله عند الحاجة، ضمن الأصول الاحتياطية الرسمية لبنك المغرب. وينبغي الإشارة إلى أن آخر اكتتاب لبنك المغرب، ويتعلق بمبلغ 76,55 مليون وحدة من وحدات حقوق السحب الخاصة، يعود إلى سنة 2016 وذلك عقب عملية الزيادة في رأسمال صندوق النقد الدولي، بموجب المراجعة العامة الرابع عشرة لحصص المساهمة في هذا الصندوق.

- **الشريحة المعبأة:** التي تبلغ 14,36 مليون وحدة من وحدات حقوق السحب الخاصة (199 676 ألف درهم)، وتمثل اكتتاب بنك المغرب بالعملة الوطنية في حصته لدى صندوق النقد الدولي، والمودع في «الحساب رقم 1» لصندوق النقد الدولي لدى مؤسستنا. وقد أفرزت عملية إعادة تقييم الشريحة المعبأة برسم السنة المحصورة في نهاية دجنبر 2022 تقويماً بمبلغ 15 784 + ألف درهم مقابل 10 370 - ألف درهم سنة من قبل.

- موجودات من حقوق السحب الخاصة: تمثل مقابل قيمة موجودات بنك المغرب لدى صندوق النقد الدولي. وتسجل في الجانب المدين لهذا الحساب عمليات شراء حقوق السحب الخاصة من طرف البنك والفوائد الممنوحة من طرف صندوق النقد الدولي. أما في الجانب الدائن، فيتم تسجيل أداء العمولات على مخصصات حقوق السحب الخاصة على أساس فصلي وكذا تسديدات اقتراضات المغرب. وقد تعززت هذه الموجودات في سنة 2021، عقب إصدار صندوق النقد الدولي لتخصيص عام لحقوق السحب الخاصة لفائدة البلدان الأعضاء بقيمة 456 مليار وحدة حقوق السحب الخاصة، منها 857,2 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة (ما يعادل 10,9 مليار درهم⁵) تمثل الحصة المخصصة للمغرب برسم هذا التخصيص.

وبنهاية سنة 2022، بلغت قيمتها المقابلة بالدرهم 20 100 998 ألف درهم، متزايدة بمبلغ 995 687 ألف درهم مقارنة بنهاية 2021 نتيجة ارتفاع سعر صرف وحدة حقوق السحب الخاصة بنسبة 7% إلى 13,90 درهم، مما عوض بشكل كبير انخفاض الموجودات من حقوق السحب الخاصة. هذا الانخفاض، البالغ 25,2 مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة، يعادل على الخصوص المصاريف المالية برسم خط الوقاية والسيولة المقتطع من الموجودات من حقوق السحب الخاصة وفق الجدول الزمني لصندوق النقد الدولي بقيمة تصل إلى 361 864 ألف درهم مقابل 244 676 ألف درهم في 2021.

ويشمل جانب خصوم الحصيلة بند «مخصصات حقوق السحب الخاصة» الذي يوافق القيمة بالدرهم للمخصصات الممنوحة من طرف صندوق النقد الدولي للمغرب بصفته بلدا عضوا. وفي سنة 2009، سجل في الجانب الدائن لهذا الحساب مبلغ 5,7 مليار درهم، تمثل حصة المغرب من المخصصات العامة والخاصة (475,8 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة)⁶ الممنوحة من قبل صندوق النقد الدولي لفائدة الدول الأعضاء. وفي 2021، تم تقييد 10,9 مليار درهم في دائنية هذا الحساب تمثل حصة المغرب برسم المخصصات العامة (857,2 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة) المنجزة في غشت من تلك السنة من طرف صندوق النقد الدولي.

وبنهاية سنة 2022، ارتفع هذا البند بنسبة 7% (+1 298 733 ألف درهم) إلى 19 725 415 ألف درهم، ارتباطا بالارتفاع المشار إليه آنفا في سعر صرف وحدة حقوق السحب الخاصة مقابل الدرهم (+7%).

الاكتتاب لدى صندوق النقد العربي:

يمثل هذا الحساب الجزء الذي يتحمله البنك من الاكتتاب المدفوع في رأسمال صندوق النقد العربي. وتصل مساهمة المغرب في هذه المؤسسة إلى 41,33 مليون دينار عربي، موزعة بين بنك المغرب والخزينة على النحو التالي:

• 200 ألف دينار عربي محررة بالعملة الوطنية، ومودعة في حساب صندوق النقد العربي المفتوح لدى بنك المغرب. ويبلغ الجزء الذي يتحمله البنك 150 ألف دينار عربي (5 845 ألف درهم)؛

⁵ تؤثر على مستوى الأصول، على الموجودات من حقوق السحب الخاصة، وعلى مستوى الخصوم، على المخصصات من حقوق السحب الخاصة.

⁶ منها 436 مليون من حقوق السحب الخاصة برسم التخصيص العام الذي يعادل 74,13% من حصة المغرب في 2009 (588,2 مليون من حقوق السحب الخاصة) و39,7 مليون من حقوق السحب الخاصة المتعلقة بالتخصيص الخاص الممنوح وفق التعديل الرابع لصندوق النقد الدولي.

- 21,69 مليون دينار عربي مكتتبه بالعملة الأجنبية والتي يتحمل البنك فيها 10,10 مليون دينار عربي (421 344 ألف درهم)، ظلت ثابتة منذ آخر زيادة في رأسمال صندوق النقد العربي سنة 2018؛
- 19,44 مليون دينار عربي منها 9,10 مليون مكتتبه من طرف بنك المغرب برسم عمليات الزيادة في رأسمال صندوق النقد العربي عن طريق إدماج الاحتياطات، والتي تمت في سنة 2005 (5,88 مليون دينار عربي) وفي سنة 2013 (3,23 مليون دينار عربي).

إيضاح رقم 4: ديون على الخزينة العامة

يضم هذا البند الديون المتعلقة باستخدام الدولة للمبلغ المتبقى من سحب خط الوقاية والسيولة لصندوق النقد الدولي.

قامت الخزينة في نونبر 2022 بسحب ما يعادل بالدرهم كافة مبلغ خط الوقاية والسيولة لصندوق النقد الدولي، والبالغ 1 499,8 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة وذلك طبقاً لأحكام الاتفاقية المبرمة في هذا الصدد يوم 11 من نفس الشهر بين بنك المغرب ووزارة الاقتصاد والمالية.

إطار 1.2: استعمال الدولة لخط الوقاية والسيولة

قامت الدولة المغربية في السابع من أبريل 2020، في إطار مواجهتها الاستباقية لجائحة كوفيد-19، بسحب مبلغ 2,15 مليار وحدة حقوق السحب الخاصة من خط الوقاية والسيولة الممنوح بموجب الاتفاق المبرم مع صندوق النقد الدولي في 2012 والذي تم تجديده للمرة الثالثة في دجنبر 2018 بمبلغ يعادل حوالي 3 مليار دولار أمريكي، قابلة للاسترداد على 5 سنوات مع فترة سماح تصل إلى 3 سنوات. ويتمثل الهدف المتوخى في تمويل ميزان الأداءات والحفاظ على احتياطات الصرف في مستوى مريح. وتم تقييد عائد خط الوقاية والسيولة، الذي يعادل 29 مليار درهم، على مستوى أصول الحصيلة كموجودات بالعملة الأجنبية وفي جانب الخصوم في الحساب رقم 1 لصندوق النقد الدولي.

وتم القيام بتسديد جزئي لخط الوقاية والسيولة، في حدود 651 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة (ما يعادل 963 مليون دولار أو 8,4 مليار درهم) بتاريخ 8 يناير 2021 لفائدة صندوق النقد الدولي. ويمكن هذا التسديد المبكر من التخفيف من الالتزامات المالية للدولة علاوة على تقليص الكلفة بفضل الشروط الجذبة المشجعة التي استفادت منها الاقتراضات الخارجية للخزينة في سنة 2020.

وقامت الدولة في 14 نونبر 2022، عملاً بأحكام الاتفاقية الخاصة المبرمة بين بنك المغرب والدولة، باستخدام المبلغ الكلي لخط الوقاية والسيولة قصد الاستجابة لحاجيات الخزينة من السيولة. وتحققت هذه العملية على مستوى حصيلة البنك من جانب الأصول بتسجيل دين بحقوق السحب الخاصة إزاء الدولة، يصل إلى 1,5 مليار وحدة حقوق السحب الخاصة مقابل الحساب الجاري للخزينة العامة. وليست لهذه العملية أي تأثير لا على الأصول الاحتياطية الرسمية للبنك ولا على مستوى المديونية الخارجية للخزينة.

إيضاح رقم 5: ديون على مؤسسات الائتمان ومثيلاتها المغربية

يشمل هذا البند عمليات إعادة تمويل مؤسسات الائتمان في إطار تطبيق السياسة النقدية وفقاً للمادة 7 من القانون الأساسي لبنك المغرب.

واتسم سياق تنفيذ السياسة النقدية في سنة 2022 بارتفاع ملموس للضغوط التضخمية. ومن أجل تفادي عدم تثبيت توقعات التضخم وضمان شروط العودة السريعة لمستويات تتماشى مع هدف استقرار الأسعار، رفع بنك المغرب سعره الرئيسي مرتين، في شتنبر ودجنبر 2022، بمقدار 50 نقطة أساس لكل منهما لرفعه إلى 2,50%.

وتزايدت حدة حاجة البنوك للسيولة في سنة 2022، لتبلغ 80,9 مليار في المتوسط الأسبوعي بدلا من 70,8 مليار في السنة التي قبلها. ونتج هذا التغيير بشكل أساسي عن الزيادة الحادة في التداول النقدي والتي قوبلت جزئياً بزيادة احتياطات النقد الأجنبي. وفي ظل هذه الظروف، استمر البنك في تلبية مجمل حاجيات السوق النقدي، وذلك عبر الزيادة في حجم تدخلاته بواقع 93,5 مليار درهم، في المتوسط الأسبوعي، بعد 82,9 مليار درهم قبل سنة.

في 31 دجنبر 2022، بلغت الديون على البنوك مبلغ 114 420 180 ألف درهم منها:

جدول 13.2: بنية الديون على مؤسسات الائتمان

التغير %	2021	2022	بآلاف الدراهم
29	70 023 104	90 618 180	عمليات إعادة الشراء
46	47 273 368	69 084 621	التسيقات لمدة 7 أيام
-5	22 749 736	21 533 559	عمليات الإستحفاظ
12	21 201 000	23 802 000	القروض المضمونة ^(*)
25	91 224 104	114 420 180	المجموع

(*) شهر واحد، 3 أشهر وسنة واحدة.

- 69 084 621 ألف درهم برسم تسيقات لمدة 7 أيام بناء على طلبات عروض، الممنوحة بسعر الفائدة الرئيسي؛
- 21 533 559 ألف درهم المرتبطة بعمليات إعادة الشراء (1 و3 أشهر)، تم تفعيلها منذ مارس 2020 حسب سعر الفائدة؛
- 23 802 000 ألف درهم برسم عمليات القروض المضمونة الممنوحة في إطار برامج دعم تمويل الاقتصاد (المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، والبرنامج المندمج لدعم وتمويل المقاولات⁷، وجمعيات القروض الصغرى والبنوك التشاركية).

⁷ 1 962 000 000 بنهاية السنة بسعر 1,25%.

إيضاح رقم 6: أصول أخرى

يشمل بند الأصول الأخرى، من ضمن ما يشملها، حسابات التحصيل وحسابات التسوية التي تتكون على الخصوص من تكاليف توزع على عدة سنوات وتكاليف محتسبة مسبقا وعائدات منتظرة وكل المبالغ المدينة الموجودة قيد التسوية.

تراجعت الأصول الأخرى من سنة لأخرى من 3 988 298 ألف درهم إلى 3 706 864 ألف درهم، متراجعة بنسبة 7%.

إيضاح رقم 7: القيم الثابتة الصافية

جدول 14.2: القيم الثابتة الصافية

التغير %	2021	2022	بآلاف الدراهم
			(منها)
-1	787 976	777 326	قروض ثابتة
-8	2 107 218	1 942 407	سندات المساهمة واستخدامات مماثلة
4	7 574 594	7 885 307	أصول ثابتة مجسدة وغير مجسدة
1	10 470 029	10 605 343	القيم الثابتة الإجمالية
4	-5 696 102	-5 926 917	الاستخدامات والمخصصات
-2	4 773 927	4 678 426	القيم الثابتة الصافية

بلغ هذا البند 4 678 426 ألف درهم، بتراجع بلغ 2% نتيجة ارتفاع أهم للاستخدامات (230 816+ ألف درهم) مقارنة بتلك المسجلة في الاستثمارات (135 314+ ألف درهم).

سندات المساهمة واستخدامات مماثلة

جدول 15.2: سندات المساهمة واستخدامات مماثلة

التغير (3)%	القيمة المحاسبية الإجمالية 2021	2022				طبيعة النشاط	بآلاف الدراهم
		الحصة (%)	الوضعية الصافية المحاسبية (2)	القيمة المحاسبية الصافية (1)	القيمة المحاسبية الإجمالية		
-74	221 709			53 749	56 824		السندات المملوكة في المؤسسات المغربية واستخدامات مماثلة (منها)
-	1 265	1,69	233 329	0	1 265	المالي	دار الضمان
-	4 000	20,00	317 618	4 000	4 000	المالي	الوديع المركزي (ماروك كلير)
-	50 000	10,00	496 899	49 690	50 000	المالي	هيئة القطب المالي للدار البيضاء
-	59	4,59 (4)	9 054 (4)	59	59	المالي	الشركة المغربية لتدبير صناديق ضمان الودائع البنكية
-100	164 885			-	-		ديون متعلقة بمساهمات (5)
0,004	1 885 510			1 873 793	1 885 583		السندات المملوكة في المؤسسات المالية الأجنبية
-	23 228	6,85	84 620 USD	23 228	23 228	المالي	يوباك كيراساو (Ubac Curaçao)
-	519	0,02	616 152 EUR	519	519	المالي	سويفت (Swift)
1	5 771	0,02	1 423 834 DA(6)	5 845	5 845	المالي	صندوق النقد العربي
-	16 856	0,28	1 176 045 USD	16 856	16 856	المالي	برنامج تمويل التجارة العربية
-	175 142	4,46	408 817 USD	175 142	175 142	المالي	إفريقيا 50- لتمويل المشاريع
-	19 460	4,49	16 378 USD	7 670	19 460	المالي	إفريقيا 50- لتطوير المشاريع
	1 644 533	0,53	23 447 000 SDR(7)	1 644 533	1 644 533	المالي	بنك التسويات الدولية
-8	2 107 218			1 927 543	1 942 407		إجمالي سندات المساهمة و استخدامات مماثلة

(1) صافية من المؤونة المكونة برسم نقصان قيمة مساهمات البنك.

(2) الوضعية الصافية للهيئات التي يمتلك البنك مساهمات فيها (بالآلاف)، تحسب حسب طريقة الأصول الصافية المحاسبية على أساس القوائم التركيبية لسنة 2021.

(3) تغير القيمة المحاسبية الإجمالية ما بين 2021 و2022.

(4) رفع رأسمال المؤسسة نقدا في حدود 944 ألف درهم إلى 4 374 ألف درهم بإصدار أسهم جديدة، بناء على قرار الجمعية العامة المختلطة المنعقدة في 1 يونيو 2021. وبالتالي، انتقلت حصة بنك المغرب من 5,94% في 2021 إلى 4,59% في 2022.

(5) شراء فضاءات مخصصة للمكاتب على مستوى برج القطب المالي للدار البيضاء- تطبيقا للمقتضيات القانونية المنظمة لهذه العملية.

(6) دينار عربي.

(7) حقوق السحب الخاصة.

أصول ثابتة مجسدة وغير مجسدة

جدول 16.2: أصول ثابتة مجسدة وغير مجسدة

بآلاف الدراهم	المبلغ الإجمالي 2021	الزيادة	الانخفاض	المبلغ الإجمالي 2022
مباني تشغيلية	2 122 741	193 363		2 316 104
منقولات ومعدات تشغيلية	2 844 789	87 956	39 490	2 893 255
أصول مجسدة تشغيلية أخرى	1 057 919	45 731	1 374	1 102 275
أصول مجسدة غير تشغيلية	769 050	2 677	472	771 255
أصول غير مجسدة	780 095	45 468	23 146	802 417
المجموع	7 574 594	375 194	64 482	7 885 307

في نهاية سنة 2022، بلغت القيمة الإجمالية للأصول الثابتة المجسدة وغير المجسدة 7 885 307 ألف درهم، بارتفاع سنوي بلغ 310 712 ألف درهم. وتتوزع إستثمارات هذه السنة بالأساس كالتالي:

- 60% تمثل الاستثمارات العقارية المرتبطة، على وجه الخصوص، حيازة المحلات المتواجدة ببرج القطب المالي للدار البيضاء التي توجد بها مديرية الإشراف البنكي وبناء وكالات في الرشيدية والداخلة.
- 32% تمثل تحديث وتقوية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، وترقية معدات الإنتاج الخاصة بدار السكة ونظم المعلومات، وتحديث مجموعة من التجهيزات والتهيئة على صعيد مقرات البنك فضلا عن إثراء الموروث النقدي والفني.
- 6% ترتبط بتعيين بعض نظم المعلومات واقتناء الرخص المعلوماتية.

وتهم الاقتطاعات على وجه الخصوص المعدات والأثاث غير صالح للاستعمال التي يبيعها البنك (معدات النقل وأثاث المكاتب والمعدات المعلوماتية) والتي تُمنح كتبرعات لجمعية خيرية.

الخصوم

إيضاح رقم 8: أوراق بنكية وقطع نقدية متداولة

يمارس بنك المغرب، بموجب المادة 5 من قانونه الأساسي، امتياز إصدار الأوراق البنكية والقطع النقدية. يمثل مبلغ هذا البند الفارق بين الأوراق البنكية والقطع النقدية التي أصدرها البنك وتلك الموجودة في صناديق وكالاته.

وتزايدت العملة الائتمانية بنسبة 10% إلى 372 786 283 ألف درهم، ما يمثل 75% من حصيلة البنك بدلا من 78% في السنة التي قبلها. وتطابقا مع توجهها الموسمي، عرفت ارتفاعا كبيرا خلال أشهر يونيو ويوليو وغشت التي عرفت استهلاكا كبيرا للنقد (فترة العطلة الصيفية والاحتفال بعيد الأضحى والدخول المدرسي).

إيضاح رقم 9: الموجودات والالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية

يتضمن هذا البند على الخصوص ودائع البنوك الأجنبية وغير المقيمين بالعملات الأجنبية. وقد بلغ مقدارها 6 742 577 ألف درهم، أي ما يمثل نمواً بواقع 32%، ارتباطاً بتزايد التزامات البنك بالعملات الأجنبية.

إيضاح رقم 10: التزامات بالدرهم القابل للتحويل

يتضمن هذا البند التزامات البنك بالدرهم القابل للتحويل تجاه البنوك الأجنبية والمؤسسات المالية الدولية (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير) وغير المقيمين.

جدول 17.2: التزامات بالدرهم القابل للتحويل

التغيير %	2021	2022	بالآلاف الدراهم
8	19 554 414	21 212 432	التزامات تجاه المؤسسات المالية الدولية
-26	57 655	42 684	التزامات تجاه البنوك الأجنبية
9	19 496 759	21 169 747	الحسابات العادية للمؤسسات المالية الدولية
53	11 646	17 842	التزامات أخرى
9	19 566 060	21 230 274	المجموع

ويشكل «الحساب رقم 1» لصندوق النقد الدولي المكون الأساسي لهذا البند. ويتم سنوياً تعديل الموجودات في هذا الحساب وكذا في «الحساب رقم 2» لصندوق النقد الدولي قصد الأخذ بعين الاعتبار تطور الدرهم مقابل حقوق السحب الخاصة. وعرفت في نهاية سنة 2022 ارتفاعاً بواقع 9% إلى 21 169 525 ألف درهم، عقب إعادة تقييم الموجودات بالدرهم لصندوق النقد الدولي برسم السنة المالية المنتهية في 30 أبريل 2022 بمبلغ 957 719 ألف درهم، والتي تم تعديلها في نهاية دجنبر 2022 بواقع 715 672 وفق أسعار الصرف المعمول بها في آخر يوم عمل عند اختتام السنة.

إيضاح رقم 11: الودائع والالتزامات بالدرهم

يتضمن هذا البند أساساً:

جدول 18.2: الودائع والالتزامات بالدرهم

التغيير %	2021	2022	بالآلاف الدراهم
-22	5 258 034	4 087 201	الحساب الجاري للخبزينة العامة
14	28 484 675	32 383 423	الحسابات الجارية للبنوك المغربية
-	-	-	عمليات سحب السيولة
-	-	-	تسهيلات الودائع وودائع الإدارات
13	1 176 044	1 331 794	والمؤسسات العمومية
15	4 048 778	4 642 191	حسابات أخرى
9	38 967 531	42 444 609	المجموع

• الحساب الجاري للخبزينة الذي يمسكه بنك المغرب بموجب المادة 16 من قانونه الأساسي؛ الذي تتم مكافأته حسب الاتفاقية الموقعة بين وزارة الاقتصاد والمالية وبنك المغرب في 28 يوليوز 2009 كما يلي:
- بالنسبة للشريحة التي تقل عن أو تعادل مليار درهم، يؤدي عنها سعر الفائدة الخاص بالتسبيقات لمدة 7 أيام ناقص خمسين نقطة أساس، أي 2,00%؛

- أما الشريحة التي تتجاوز 2 مليار درهم ولا تتعدى 3 مليار درهم، فيطبق عليها سعر الفائدة الخاص بالتسبيقات لمدة 7 أيام ناقص مئة نقطة أساس، أي 1,50%؛
 - ولا تؤدي أية فائدة عن الشريحة التي تتجاوز 3 مليار درهم.
 - تم تحرير حسابات البنوك المغربية المخصصة بشكل رئيسي للوفاء بالتزاماتها برسم الاحتياطي النقدي، المحدث وفق المادتين 25 و66 من القانون الأساسي المذكور، لصالح البنوك بقرار من المجلس في 16 يونيو 2020؛
 - ودائع الإدارات والمؤسسات العمومية، بما فيها حساب صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويمكن أن يتضمن هذا البند أيضا، في سياق يتسم بوفرة السيولة:
 - عمليات سحب السيولة لمدة 7 أيام على شكل ودائع بدون ضمانات بناء على طلبات عروض بسعر فائدة رئيسي ناقص خمسين نقطة أساس، أي 2,00%؛
 - وتسهيلات الإيداع لمدة 24 ساعة التي تمكن البنوك من توظيف فائض الخزينة، وذلك بمبادرة منها. وتكافؤ هذه الودائع بمعدل الفائدة الرئيسي ناقص مئة نقطة أساس، أي 1,50%.
- في نهاية سنة 2022، بلغ هذا البند 42 444 609 ألف درهم، بارتفاع بلغ 3 477 078 ألف درهم مقارنة بسنة 2021 تحت التأثير المزدوج لارتفاع موجودات البنوك المغربية (3 898 748 + ألف درهم) وانخفاض موجودات الحساب الجاري للخزينة العامة (1 170 833 - ألف درهم).

إيضاح رقم 12: خصوم أخرى

جدول 19.2: خصوم أخرى

بألاف الدراهم	2022	2021	التغير %
عمليات أخرى على السندات	361	361	-
دائنون مختلفون	583 006	592 808	-2
حسابات التسوية	233 179	465 831	-50
مستوجبات بعد التحصيل	173 226	52 267	>100
مؤونات عن المخاطر والتكاليف	245 934	203 023	21
حساب إعادة تقييم احتياطيات الصرف	29 434 461	4 421 489	>100
المجموع	30 670 166	5 735 780	>100

تشمل الخصوم الأخرى خصوصا ما يلي:

- دائنون مختلفون، يتشكلون بالأساس من الاقتطاعات برسم الضرائب والرسوم، والمبالغ الأخرى المستحقة للدولة والأغيار والمساهمات الموجودة قيد التسوية في الهيئات وصناديق الاحتياط الخاصة بالتغطية الاجتماعية؛

وقد بلغ رصيد هذا البند في متم 2022 ما مجموعه 583 006 ألف درهم، 431 768 ألف درهم، تمثل مستحقات الموردين. يتم تقسيم الدين حسب الاستحقاق، بموجب مقتضيات القانون رقم 10-32 المرتبط بآجال الأداء الذي دخل حيز التنفيذ في سنة 2013 وتقدم في سنة 2022 كالتالي:

جدول 20.2: التقسيم حسب أجل سداد حصيلة ديون الموردين

تاريخ الإغلاق	مبلغ ديون الموردين عند الإغلاق	مبلغ الديون التي لم يصل أجل سدادها	مبلغ الديون التي وصل أجل سدادها		
			أقل من 30 يوما	بين 31 و60 يوما	بين 61 و90 يوما
سنة 2021	411 251	411 190	7	-	-
سنة 2022	431 768	431 704	-	-	-

- حسابات التسوية، التي تتكون على الخصوص من العمليات التي تتم بين فروع البنك، والتكاليف المستحقة الدفع والعائدات المحتسبة مسبقا، بالإضافة إلى كل المبالغ الدائنة الموجودة قيد التسوية، تراجعت من 465 831 ألف درهم إلى 233 179 ألف درهم، بين 2021 و2022:
 - بلغت المستوجبات بعد التحصيل بما فيها الحسابات التي تشكل مقابلات القيم المسلمة للتحصيل 173 226 ألف درهم في نهاية 2022 مقابل 52 267 ألف درهم قبل سنة؛
 - المؤونات عن المخاطر والتكاليف الموجهة لتغطية الأحداث الجارية أو السابقة لكن إنجازها غير مؤكد، وبلغت 245 934 ألف درهم في نهاية 2022، مقابل 203 023 ألف درهم في السنة التي قبلها. وهي تتكون أساسا من مؤونات التزامات الصناديق الاجتماعية التي بلغت 180 000 ألف درهم والمؤونة عن الغرامات المرتبطة بأداءات الموردين التي تجاوزت الأجل القانوني التي بلغت 36 ألف درهم، المشكلة حسب القانون 10-32 (انظر الجدول 36.2 من الإيضاح رقم 33 من حساب العائدات والتكاليف)؛
 - حساب إعادة تقييم احتياطات الصرف، الذي تقيده فيه تغيرات سعر الصرف الناتجة عن تقييم الموجودات والالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية، على أساس متوسط أسعار الصرف في نهاية السنة، وذلك طبقا لأحكام الاتفاقية المنظمة لهذا الحساب، والمبرمة ما بين بنك المغرب ووزارة الاقتصاد والمالية⁸.
- وتنص هذه الاتفاقية كذلك على وجوب الحفاظ على رصيد تقييم احتياطات الصرف دائما في حد أدنى بنسبة 2,5% في الموجودات الخارجية الصافية، والتي لا يمكن أن تدرج ضمن عائدات السنة أو توزيعها أو تخصيصها لأي استخدام أو في حالة عدم كفاية الرصيد الأدنى المطلوب يتم تكوين احتياطي لتغطية خسائر الصرف يقتطع من الربح الصافي في حدود 10%. وفي حالة وجود أرصدة مدينة غير مغطاة من قبل احتياطي تغطية خسائر الصرف، سيتم تموين هذا الأخير بخصم صافي الربح في حدود 20%. إذا كان الرصيد أكبر من 20% من الربح، سيتم إجراء خصومات متتالية من الأخير.

⁸ أنظر قسم متعلق بقواعد المحاسبة الرئيسية وطرق التقييم.

جدول 21.2: تغير في حساب تقييم احتياطات الصرف

2021	2022	بآلاف الدراهم
19 198	1 490 323	الذهب (منها)
4 974 559	15 164 109	الدولار الأمريكي
-6 506 960	9 836 450	الأورو

في سنة 2022، ارتفع حساب تقييم احتياطي الصرف بشكل كبير، مما يعكس تطورات سوق الصرف، حيث وصل إلى ذروة تقدر بـ 32 536 401 ألف درهم في نهاية نونبر، وختم السنة برصيد دائن بلغ 29 434 461 ألف درهم، بارتفاع قوي (25 012 972+ ألف درهم) مقارنة بسنة 2021. يفسر هذا التغيير بارتفاع أسعار الدولار الأمريكي بشكل خاص (13%+) وأوقية الذهب (12%+) والأورو (6%+). في نهاية دجنبر 2022، مثل هذا الرصيد 9,9% من صافي الأصول الأجنبية للبنك (298 مليار درهم) مقابل 1,5% سنة من قبل.

إيضاح رقم 13: رساميل ذاتية ومثيلاتها

بموجب المادة 2 من القانون الأساسي لبنك المغرب، حدد رأسمال البنك في 500 000 ألف درهم تحوزه الدولة كاملاً. وقد تتم الزيادة في رأسمال البنك بمقرر يصدره مجلس البنك، بعد الاستماع إلى مندوب الحكومة، في حدود 50% من رأس المال.

وتم أيضاً تشكيل الصندوق العام للاحتياطات، طبقاً للمادة 48 من القانون الأساسي لبنك المغرب، باقتطاع نسبة 10% من الربح الصافي إلى حين وصوله إلى مبلغ الرأسمال.

وتم تشكيل صناديق الاحتياطات الخاصة، بمقتضى المادة 48 أعلاه، عن طريق تخصيص جزء من الأرباح. إذ بلغت 4 501 340 ألف درهم منذ سنة 2006، وتشكل الجزء الأكبر من رؤوس الأموال الذاتية.

تم تكوين احتياطي لتغطية خسائر الصرف منذ سنة 2021 وذلك عن طريق تخصيص 10% من الربح الصافي في سنتي 2020 و2021، بما مجموعه 262 120 ألف درهم وذلك طبقاً لمقتضيات القانون الداخلي والأحكام الخاصة بالاتفاقية المنظمة لحساب تقييم احتياطات الصرف.

جدول 22.2: الرساميل الذاتية ومثيلاتها

التغير %	2021	2022	بآلاف الدراهم
-	500 000	500 000	الرأسمال
2	5 169 757	5 263 461	الاحتياطات
-	500 000	500 000	الصندوق العام للاحتياطات
-	4 501 340	4 501 340	صناديق الاحتياطات الخاصة
56	168 417	262 120	الإحتياطي عن خسارة الصرف
1	28 212	28 542	مرحل من جديد
2	5 697 969	5 792 002	المجموع

10.2 إيضاحات حول بنود خارج الحصيلة

تعكس وضعية خارج الحصيلة الالتزامات التي يمنحها البنك أو يتلقاها، والتي لا تسجل في حساب العائدات والتكاليف وتتعلق على وجه الخصوص بما يلي:

- شراء وبيع السندات والعملات بين تاريخ التداول (تاريخ الالتزام) وتاريخ التسليم / أو التسوية (تاريخ القيمة)
- عمليات مبادلة العملات الأجنبية بين تاريخ التداول (تاريخ الالتزام) وأجل الاستحقاق (تاريخ الاستحقاق)؛
- الضمانات التي حصل عليها البنك فيما يتعلق بتسيير السياسة النقدية والتسهيلات المسبقة؛
- الالتزامات فيما يخص إعادة تمويل البنوك؛
- الكفالات الممنوحة أو المستلمة من قبل البنك (الأسواق).

إيضاح رقم 14: عمليات الصرف

يسجل هذا البند عمليات مبادلات الصرف بالعملات الأجنبية المنجزة، خاصة في إطار الضبط النقدي وكذا عمليات المفاضلة الانتقالية بين العملات الأجنبية.

جدول 23.2: عمليات الصرف

2021	2022	بالآلاف الدراهم
		عمليات الصرف لأجل
3 747 394	4 834 546	عملات متوقع تحصيلها لأجل
3 745 375	4 851 467	عملات متوقع تسليمها لأجل
5 142 569	9 265 794	عمليات الصرف - الودائع بالذهب والعملات الأجنبية
		عمليات الصرف - عمليات المفاضلة
-	-	عملات أجنبية متوقع تحصيلها
-	-	عملات أجنبية متوقع تسليمها

إيضاح رقم 15: التزامات على السندات

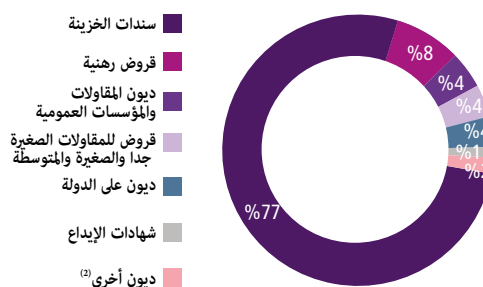
تفيد في هذا البند بالأساس السندات التي توصل بها بنك المغرب كضمانة عن مختلف التسيقات الممنوحة للبنوك بالإضافة للتسيقات⁹. وفي إطار إجراءات التيسير التي تم وضعها في سنة 2020 استجابة لأزمة كوفيد-19، وسع البنك لائحة الأصول المؤهلة كضمان لعمليات إعادة التمويل البنكي.

⁹ التسيقات المحتملة لفائدة النظام المغربي للأدوات الإجمالية من أجل تجنب أي عطل نظامي

جدول 24.2: التزامات على السندات

2021	2022	بالآلاف الدراهم
73 832 432	95 487 149	سندات محصلة على التسبيقات الممنوحة
10 324 200	11 492 600	سندات محصلة على التسبيقات المتوقعة منحها
25 520 307	29 789 531	ضمانات أخرى محصلة على التسبيقات الممنوحة
9 807 990	10 917 970	تسبيقات من المتوقع منحها
1 177 569	-	سندات أجنبية متوقع تحصيلها
1 162 318	-	سندات أجنبية متوقع تسليمها

رسم بياني 4.2: بنية الالتزامات على السندات المحصلة⁽¹⁾



⁽¹⁾ ضمانات محصلة على التسبيقات الممنوحة للبنك في إطار السياسة النقدية.

⁽²⁾ وكالة الاستثمار.

إيضاح رقم 16: التزامات أخرى

جدول 25.2: التزامات أخرى

2021	2022	بالآلاف الدراهم
92 470	100 424	ضمانات محصلة على الصفقات
906 678	922 152	التزامات بالضمانات المحصلة برسم القروض الممنوحة للموظفين
9 159	13 188	التزامات بالتمويل ممنوحة للموظفين
1 000	1 000	التزامات أخرى ممنوحة

11.2 إيضاحات حول بنود حساب العائدات والتكاليف

إيضاح رقم 17: فوائد محصلة على الموجودات والتوظيفات بالذهب والعملات الأجنبية

يتضمن هذا البند المرتبط بمستويات احتياطات الصرف ونسب الفائدة، الفوائد التي تفرزها عمليات التوظيف في الذهب، وحقوق السحب الخاصة والعملات الأجنبية، التي يقوم بها البنك في إطار مهمة تدبير احتياطات الصرف الموكلة إليه:

- التوظيفات في سوق السندات (محافظ الاستثمار والتوظيف والصفقات)؛
- التوظيفات في السوق النقدية الدولية ولدى البنوك التجارية المغربية (محفظة الخزينة)؛
- الموجودات من حقوق السحب الخاصة وشريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي؛
- قروض سندات الخزينة الأجنبية؛
- وقروض الذهب.

جدول 26.2: فوائد محصلة على الموجودات والتوظيفات بالذهب والعملات الأجنبية

بآلاف الدراهم	2022	2021	التغير %
التوظيفات بالذهب	4 208	-	>100
التوظيفات في سندات الاقتراض	2 702 879	2 356 292	15
التوظيفات النقدية	326 676	32 649	>100
ديون على صندوق النقد الدولي	262 239	7 164	>100
فوائد أخرى ^(*)	44 650	22 050	>100
المجموع	3 340 653	2 418 155	38

^(*) تشمل الفوائد المؤداة عن قروض السندات الأجنبية.

بلغت الفوائد الناتجة عن التوظيفات بالعملات الأجنبية 3 340 653 ألف درهم، بارتفاع بلغ 38% مقارنة بسنة 2021، مما يعكس بشكل أساسي انتعاش الاستثمارات وتحسين نسبة عائد التوظيفات في القيم النقدية وحقوق السحب الخاصة.

وارتفعت الفوائد المترتبة عن التوظيفات في سندات الاقتراض والتي تمثل 81% بنسبة 15% لتبلغ 2 702 978 ألف درهم، وتنقسم كالتالي:

- 2 202 522 ألف درهم برسم محفظة الاستثمار (+22%) نتيجة لتعزيز حجم هذه المحفظة؛
- 500 357 ألف درهم برسم محفظة التوظيف (-10%)، وهو ما يعكس بشكل خاص الانخفاض في حجم ومدة محافظ التوظيفات السائلة.

ومن جهتها، أفرزت التوظيفات في القيم النقدية عائدات بمبلغ 326 676 ألف درهم، أي 294 027 + ألف درهم مقارنة بسنة 2021، ارتباطاً بالأساس بارتفاع أسعار الإيداع بالأورو والدولار الأمريكي.

أما الموجودات من حقوق السحب الخاصة، فقد ارتفعت الفوائد ذات الصلة إلى 262 239 ألف درهم. ويعزى هذا التغير بالأساس إلى ارتفاع متوسط سعر العائد على حقوق السحب الخاصة بواقع 114 نقطة أساس لتبلغ 1,19% (0,05% في 2021 و 0,20% في 2020).

وبلغ إجمالي الفوائد على التوظيفات بالذهب 4 208 ألف درهم، وذلك بعد استثناء عمليات إقراض الذهب.

إيضاح رقم 18: فوائد محصلة على ديون مؤسسات الائتمان ومثيلاتها المغربية

يتضمن هذا البند الفوائد المحصلة من طرف البنك على التسبيقات الممنوحة لمؤسسات الائتمان في إطار تطبيق السياسة النقدية (انظر الإيضاح رقم 5 من الحصيلة بالنسبة لشروط أداء الفوائد).

سجلت هذه الفوائد نمواً بنسبة 26% إلى 1 562 197 ألف درهم، مرتبطة بارتفاع المبالغ التي يرضخها البنك وبرفع سعر الفائدة بنقطة مئوية إلى 2,50%. وتتكون مما يلي:

جدول 27.2: فوائد محصلة عن التسبيقات الممنوحة لمؤسسات الائتمان			
التغير %	2021	2022	بالآلاف الدراهم (منها)
38	513 311	710 172	تسبيقات لمدة 7 أيام
-95	880	46	تسبيقات لمدة 24 ساعة
46	322 162	470 036	عمليات الاستحفاظ
-6	407 529	381 692	قروض مضمونة
26	1 244 143	1 562 197	المجموع

• 710 172 ألف درهم برسم التسبيقات لمدة

7 أيام التي ارتفعت بنسبة 38% ارتباطاً بتزايد

متوسط المبلغ الجاري لهذه الأداة بنسبة 24%

إلى 42 406 479 ألف درهم (34 220 742 ألف

درهم سنة 2021) وبتأثير رفع سعر الفائدة الرئيسي

على امتداد فصل واحد؛

• 470 036 ألف درهم برسم عمليات إعادة الشراء

لأجل شهر وثلاثة أشهر والتي تزايدت بنسبة 46%

نتيجة بالأساس لارتفاع متوسط المبلغ الجاري بواقع 34% إلى 28 761 273 ألف درهم؛

• 381 692 ألف درهم تتعلق بعمليات القروض المضمونة (1شهر واحد، 3 أشهر وسنة واحدة)، مسجلة

تراجعاً بواقع 6% نتيجة لانخفاض متوسط المبلغ الجاري بواقع 14% إلى 23 326 653 ألف درهم.

إيضاح رقم 19: فوائد محصلة أخرى

يضم هذا البند بالأساس الفوائد المستحقة للبنك برسم القروض الممنوحة لمستخدميه من أجل شراء وبناء المساكن. وقد بلغت هذه الفوائد بنهاية دجنبر 2022 ما مجموعه 9 758 ألف درهم مقابل 12 610 ألف درهم سنة من قبل.

إيضاح رقم 20: عمولات محصلة

يقوم البنك باقتطاع عمولات عن العمليات البنكية التي ينجزها لفائدة زبائنه تشمل على الخصوص عمليات الصرف ومركزة عمليات المزايدة على سندات الخزينة.

جدول 28.2: عمولات محصلة			
بالاتراف الدراهم	2022	2021	التغير %
عمولات عن عمليات الصرف	1 051 880	540 804	95
هامش الوساطة	3 527	23 161	-85
تدبير سندات الخزينة	49 433	70 104	-29
عمولات أخرى	16 410	16 978	-3
المجموع	1 121 250	651 047	72

وقد ارتفعت هذه العمولات سنة 2022 بنسبة 72% لتبلغ 1 121 250 ألف درهم، ارتباطا بشكل رئيسي بنمو عمولات الصرف التي تضاعفت تقريبا (+95%) نتيجة ارتفاع عمليات تفويت الأوراق البنكية الأجنبية من طرف البنوك إلى بنك المغرب.

من ناحية أخرى، انخفضت العمولة التي يقطعها البنك برسم مركزة عمليات المزايدة على سندات الخزينة بنسبة 29% إلى 49 433 ألف درهم، مما يعكس اللجوء الضعيف للخزينة خلال سنة 2022 إلى السوق الأولية لتمويل عجزها.

إيضاح رقم 21: عائدات مالية أخرى

تشمل العائدات المالية الأخرى أساسا فوائض القيمة التي تفرزها العمليات الخاصة بالعملاء الأجنبية، وتوزيع التخفيضات عن سندات الاستثمار وأرباح عمليات مبادلة الصرف.

مع متم سنة 2022، تراجعت هذه العائدات بنسبة 48% إلى 295 166 ألف درهم، نتيجة بالأساس لانخفاض فوائض القيمة عن تفويت سندات التوظيف (338 144- ألف درهم)، في سياق تميز بارتفاع الأسعار. وقد خفف تطور توزيع التخفيضات عن سندات الاستثمار جزئيا من هذا الارتفاع (109 345+ ألف درهم).

وخلال سنة 2022، بلغت الأرباح التي حصلها البنك برسم مساهمته في رأسمال بعض المؤسسات الدولية 11 471 ألف درهم، منها 11 194 ألف درهم متأتية من بنك التسويات الدولية (19 856 ألف درهم في 2021)، على أساس عائد إجمالي لما عدده 275 وحدة من حقوق السحب الخاصة للسهم الواحد (520 وحدة من حقوق السحب الخاصة في 2021)، على إثر قرار مجلسه المنعقد في 26 يونيو 2022.

جدول 29.2: عائدات مالية أخرى

بآلاف الدراهم	2022	2021	التغير %
فوائض القيمة عن تفويت سندات التوظيف	85 966	424 110	-80
توزيع التخفيضات عن السندات الأجنبية	175 642	66 297	>100
فوائض القيمة عن تفويضات التدبير	-	18 634	-100
الأرباح المترتبة عن عمليات مبادلة الدرهم مقابل العملات الأجنبية (السياسة النقدية)	162	18 629	-99
الأرباح المترتبة عن عمليات مبادلة الدرهم مقابل العملات الأجنبية (تأجيل/ترحيل)	15 705	17 884	-12
الربحيات عن سندات المساهمة	11 471	20 100	-43
عائدات أخرى	6 221	3 408	83
المجموع	295 166	569 062	-48

إيضاح رقم 22: مبيعات السلع المنتجة

يتضمن هذا البند عائدات مبيعات مختلف السلع التي ينتجها البنك والتي تشمل بالخصوص الوثائق المؤمنة، بما فيها جواز السفر البيومتري، وبطاقات التعريف المؤمنة. ويتم تحديد أسعار بيع هذه السلع استنادا بالخصوص إلى سعر التكلفة الناتج عن معطيات النظام التحليلي للبنك. وتسجل في هذا البند أيضا تغيرات مخزونات المنتجات المصنعة وتلك الموجودة في طور التصنيع والقطع النقدية التذكارية.

وفي متم سنة 2022، بلغت هذه المبيعات 382 028 ألف درهم، بزيادة قدرها 71 402 ألف درهم مقارنة بسنة 2021. ويعزى هذا التطور إلى ارتفاع عائدات مبيعات الوثائق المؤمنة إلى 376 218 ألف درهم، 197 606 ألف درهم منها برسم جوازات السفر البيومترية و162 013 ألف درهم تتعلق ببطاقات التعريف المؤمنة¹⁰ التي بدأ إنتاجها في 2020.

إيضاح رقم 23: عائدات مختلفة

يتضمن بند العائدات المختلفة بالخصوص مساهمة البنوك في نظام الفوترة الخاص بالنظام المغربي للأداءات الإجمالية. وقد انتقلت هذه العائدات ما بين نهاية 2021 ونهاية 2022 من 16 011 ألف درهم إلى 47 049 ألف درهم منها 16 795 ألف درهم برسم عائدات نظام الفوترة الخاص بالنظام المغربي للأداءات الإجمالية.

إيضاح رقم 24: مؤونات مسترجعة

وصل رصيد هذا البند بنهاية سنة 2022 إلى 111 191 ألف درهم، تشمل على الخصوص استرجاع المؤونات المكونة برسم تدني قيمة سندات التوظيفات الأجنبية في حدود 58 023 ألف درهم مقابل 11 952 ألف درهم في سنة 2021 وبرسم تغطية التزام التقاعد بمبلغ 20 000 ألف درهم، في إطار تنفيذ مخطط تمويل الانتقال التدريجي إلى جدول الوفيات 88-90 TV، وبرسم تدني قيمة سندات المساهمة بمبلغ 9 097 ألف درهم (انظر الجدول 36.2 من الإيضاح رقم 33 من حساب العائدات والتكاليف).

¹⁰ يتعلق الأمر برخصة السياقة وبشهادة التسجيل الإلكترونية.

إيضاح 25: عائدات غير جارية

يتضمن هذا البند العائدات الاستثنائية وغير المتكررة. وبنهاية سنة 2022، بلغ رصيده 6 748 ألف درهم مقابل 458 ألف درهم سنة من قبل، ارتباطا بتقييد عائدات تفويت بعض الأصول الثابتة للبنك.

إيضاح 26: فوائد ممنوحة على الالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية

ارتفعت هذه الفوائد بواقع 173 561 + ألف درهم لتبلغ 282 269 ألف درهم بنهاية 2022، نتيجة بالخصوص لتزايد العمولات على مخصصات حقوق السحب الخاصة إلى 237 677 ألف درهم، بفعل تأثير ارتفاع نسبة الفائدة المؤداة عن حقوق السحب الخاصة (1,19% في 2022 مقابل 0,05% في 2021). وقد خفض من حدة هذا الارتفاع تدني الفوائد عن الودائع النقدية إلى 44 593 ألف درهم.

إيضاح 27: فوائد ممنوحة على الودائع والالتزامات بالدرهم

يشمل هذا البند الفوائد الممنوحة من طرف البنك، خاصة على موجودات الحساب الجاري للخرينة العامة وكذا برسم الاحتياطي الإلزامي (بالنسبة لشروط أداء الفوائد برسم تلك الحسابات، انظر الإيضاح رقم 11 في الحويلة). ويمكن أن يشمل هذا البند أيضا، في حالة وفرة السيولة، الفوائد التي يمنحها البنك في إطار عمليات سحب السيولة لمدة 7 أيام، وتسهيلات الإيداع لمدة 24 ساعة وعمليات مبادلة الدرهم بالعملات الأجنبية.

جدول 30.2: فوائد ممنوحة على الالتزامات بالدرهم

بآلاف الدراهم	2022	2021	التغير %
حسابات الاحتياطي النقدي	-	-	-
حسابات أخرى (منها)	199 328	152 458	31
الحساب الجاري للخرينة العامة	28 689	24 508	17
المجموع	200 982	153 540	31

في سنة 2022، تمت هذه الفوائد بنسبة 31% إلى 200 982 ألف درهم، بالموازاة مع ارتفاع عائدات حسابات زبناء بنك المغرب.

إيضاح رقم 28: عمولات ممنوحة

يتضمن هذا البند العمولات المؤداة مقابل الخدمات المالية المقدمة للبنك وكذا الهوامش السلبية¹¹ للوساطة في عمليات الصرف المنجزة مع الوسطاء المعتمدين.

وفي نهاية سنة 2022، بلغت هذه العمولات 30 810 ألف درهم، بزيادة بنسبة 7% مقارنة بسنة 2021 (28 856 ألف درهم)، تشمل بالخصوص ارتفاع حقوق حيازة السندات الأجنبية (5 903+ ألف درهم) نتيجة لتزايد حجم محفظة سندات الاقتراض، وهو العمولات على عمليات صرف الأوراق البنكية الأجنبية (4 144+ ألف درهم) وكذا انخفاض الهامش السلبية للوساطة على عمليات الصرف المنجزة مع الوسطاء المعتمدين (8 131- ألف درهم).

¹¹ يقصد بهامش الوساطة السلبية الفارق السليبي بين سعر الصرف المتداول والسعر المرجعي بالنسبة لعمليات الصرف /التحويل المنجزة مع البنوك المغربية.

إيضاح رقم 29: تكاليف مالية أخرى

يغطي هذا البند الخسائر المسجلة على العمليات المنجزة بالعملة الأجنبية، منها على الخصوص، نواقص القيمة على سندات التوظيف والتوزيع الزمني لمكافآت سندات الاستثمار.

جدول 31.2: تكاليف مالية أخرى

بآلاف الدراهم	2022	2021	التغير %
نواقص القيمة الخاصة بتفويت سندات التوظيف ^(*)	152 785	39 846	>100
توزيع المكافآت على السندات الأجنبية	769 626	548 384	40
الفوائد السلبية على سندات التوظيف	114 166	163 521	-30
نقصان قيمة تفويضات التدبير	627 014	14 032	>100
خسائر برسم عمليات مبادلة العملات	1 066	1 134	-6
تكاليف أخرى	8 957	2 616	>100
المجموع	1 673 613	769 534	>100

(*) الفرق بين القيمة المحاسبية وسعر التفويت.

وبلغت هذه التكاليف 1 673 613 ألف درهم بنهاية 2022، متزايدة بمبلغ 904 080 ألف درهم. ويعزى هذا الارتفاع بالخصوص إلى تزايد نواقص القيمة على توكيلات التدبير (612 982 ألف درهم) وعلى سندات التوظيف (112 938 ألف درهم) خاصة بالدولار الأمريكي، ارتباطا بالارتفاع القوي لأسعار السندات السيادية، وكذا التوزيع الزمني لمكافآت سندات الاستثمار (221 242 ألف درهم).

إيضاح رقم 30: تكاليف خاصة بالمستخدمين

يتضمن هذا البند أساسا أجور ورواتب مستخدمي البنك، والتعويضات والمكافآت المدفوعة لهم، ومساهمات المشغل في صندوق التقاعد الخاص بمستخدمي بنك المغرب والمساهمات في صندوق التعاضدية، فضلا عن مختلف أقساط تأمين المستخدمين وتكاليف التكوين المهني.

جدول 32.2: تكاليف خاصة بالمستخدمين

بآلاف الدراهم	2022	2021	التغير %
رواتب المستخدمين	679 773	671 461	1
التحملات الاجتماعية	196 913	192 532	2
تكاليف التكوين	5 480	2 419	>100
تحملات أخرى	16 643	14 040	19
المجموع	898 809	880 452	2

وبلغت تكاليف المستخدمين 898 809 ألف درهم، متزايدة بنسبة 2% مقارنة بسنة 2021، نظرا بالخصوص للارتفاع المتحكم فيه لكتلة الأجور وللاستئناف التدريجي للأنشطة المعقدة خلال الأزمة الصحية (المطعم، والتكوين الحضوري، إلخ).

إيضاح رقم 31: مشتريات المواد والأدوات

يغطي هذا البند شراء المواد الأولية (الأوراق والمداد والقوالب النقدية والشرائح والبطاقات الإلكترونية والمعادن النفيسة) المستخدمة في صناعة الأوراق البنكية والقطع النقدية، والوثائق وبطاقات التعريف المؤمنة، والقطع النقدية التذكارية، كما يغطي تغيرات مخزون المواد الأولية واللوازم وكذا التخفيضات والتنزيلات والتعويضات الممنوحة للبنك على المشتريات التي يقوم بها لدى مورديه.

جدول 33.2: مشتريات المواد والأدوات			
التغير %	2021	2022	بآلاف الدراهم
-10	197 374	178 513	مشتريات المواد الأولية
92	73 143	140 674	مشتريات المواد والأدوات القابلة للاستهلاك
19	43 407	51 585	مشتريات أخرى
18	313 924	370 771	المجموع

ويعزى ارتفاع هذا البند بنسبة 18% إلى 370 771 ألف درهم بالخصوص إلى تزايد مصاريف شراء المواد الأولية واللوازم المستعملة في صناعة وثائق التعريف، لاسيما الأوراق والمواد المستخدمة لتغطية المعدات الإلكترونية ولصناعة القوالب النقدية، وذلك في سياق يتميز بالطلب المتزايد على صناعة الوثائق المؤمنة وبالارتفاع القوي في أسعار المواد الأولية.

إيضاح رقم 32: تكاليف خارجية أخرى

في هذا البند، يتم تسجيل المصاريف العامة والنفقات الجارية للبنك التي تتعلق على الخصوص بصيانة العتاد المعلوماتي وصيانة العقارات وبالإيجار واستهلاك الماء والكهرباء، والهبات والمساعدات ومختلف الضرائب والرسوم.

جدول 34.2: تكاليف خارجية أخرى			
التغير %	2021	2022	بآلاف الدراهم
1	126 565	127 444	نفقات صيانة وإصلاح الأصول الثابتة
12	38 855	43 454	إيجارات
12	26 699	29 845	نفقات الماء والكهرباء وشراء المحروقات
>100	7 729	21 700	تكاليف النقل- التنقل- المهام والاستقبالات
25	39 990	49 928	نفقات البريد والاتصالات
1	21 172	21 333	ضرائب ورسوم
-21	96 288	76 340	نفقات أخرى
4	357 299	370 044	المجموع

وانتقلت التكاليف الخارجية الأخرى، من سنة لأخرى، من 357 299 ألف درهم إلى 370 044 ألف درهم، مسجلة ارتفاعا بنسبة +4%، يعزى بالأساس إلى تزايد مصاريف النقل الجوي للقيم، ومشتريات المحروقات، ونظم الإرسال عن بعد بواسطة شبكات الاتصالات اللاسلكية، وكراء البرامج الحاسوبية على إثر الاكتتاب في عقود جديدة وكذا تنظيم عدة تظاهرات بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس المتحف.

إيضاح رقم 33: مخصصات للاستخدامات والمؤونات

مخصصات للاستخدامات

جدول 35.2: مخصصات للاستخدامات

بآلاف الدراهم	2022	2021	التغير %
(منها)			
مخصصات عن استخدامات الأصول الثابتة المجسدة وغير المجسدة	265 228	308 369	-14
المباني ⁽¹⁾	121 457	111 696	9
الأثاث والمعدات	114 431	164 247	-30
أصول ثابتة أخرى مجسدة	-	-	-
أصول ثابتة غير مجسدة	29 340	32 426	-10
مخصصات عن استخدامات التكاليف الأخرى مرحلة على عدة سنوات	10 080	5 035	100
المجموع	283 535⁽²⁾	325 097	-13

⁽¹⁾ بما في ذلك أشغال الاستصلاح والتهيئة والتجهيز.

مخصصات للمؤونات

أنهت مخصصات المؤونات عن فقدان قيمة سندات التوظيف سنة 2022 برصيد قدره 2 940 197 ألف درهم مقابل 484 089 ألف درهم سنة من قبل، ما يعكس انخفاض قيمة هذه المحفظة بالنظر إلى الارتفاع الهام لأسعار السندات السيادية الأمريكية وفي منطقة الأورو.

جدول 36.2: مخصصات للمؤونات

بآلاف الدراهم	المبلغ الجاري 31/12/2021	المخصصات	عمليات استرجاع	تغيرات أخرى	المبلغ الجاري 31/12/2022
مؤونات عن نقصان القيمة					
سندات الخزينة الأجنبية ومثيلاتها	531 378	2 940 197	58 023	-581	3 412 971
قيم ومخزونات مختلفة	7 822	12 180	7 822		12 180
سندات مساهمة مغربية	3 135		60		3 075
سندات مساهمة أجنبية	18 457	2 370	9 037		11 790
مؤونات أخرى ⁽³⁾	5 677	5 668			11 345
مؤونات عن المخاطر والتحملات (منها)	202 635	79 161	36 250		245 546
مؤونات برسم التزامات التقاعد	140 000	60 000	20 000		180 000
مؤونات عن المخاطر	50 635	9 703	4 250		56 088
غرامات عن التأخر في الأداء	262	36	262		36
مؤونات أخرى	389				389
المجموع		3 039 575⁽²⁾	111 191⁽⁴⁾		

⁽²⁾ بما مجموعه 3 323 110 ألف درهم، تمثل مبلغ بند «المخصصات للاستخدامات والمؤونات» في حساب العائدات والتكاليف.

⁽³⁾ تشمل بالأساس المخصصات لديون الزبناء التي تمثل درجة عالية من خطر عدم التحصيل.

⁽⁴⁾ تعادل مبلغ بند «استعادة المؤونات» في حساب العائدات والتكاليف.

إيضاح رقم 34: تكاليف غير جارية

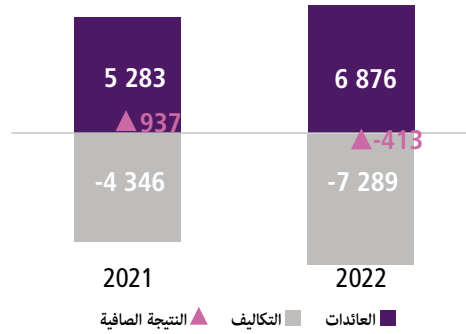
بلغت التكاليف غير الجارية بنهاية 2022 ما مجموعه 111 468 ألف درهم، تمثل 96 463 ألف درهم منها المساهمة الاجتماعية للتضامن من الأرباح، التي يتم حسابها بناء على 3,5% من النتيجة الصافية للسنة المالية السابقة مقابل 106 939 ألف درهم تم أدائها في 2021 من النتيجة الصافية لسنة 2020.

إيضاح رقم 35: الضريبة على النتيجة

بالنظر إلى وضعية العائدات والتكاليف لسنة 2022 التي أفرزت رصيذا محاسبيا سلبيا بنتيجة ضريبية سلبية، سيتم دفع المساهمة الدنيا للخرينة طبقا للمادة 144 من المدونة العامة للضرائب. وبلغ السعر المطبق 0,40% ذلك أن النتيجة الجارية دون احتساب الاستخدامات إيجابية.

وبالتالي، بلغت المساهمة الدنيا 27 012 ألف درهم بنهاية 2022 مقابل ضريبة على النتيجة بمبلغ 713 824 ألف درهم في متم 2021.

رسم بياني 5.2: تطور العائدات والتكاليف والنتيجة الصافية (بملايين الدراهم)



3 الإلتزامات تجاه الصناديق الإجتماعية

يستفيد مستخدمو البنك من نظامين داخليين للتقاعد وللتغطية الصحية يحملان على التوالي مسمى «صندوق تقاعد مستخدمي بنك المغرب» و«التعاضدية».

ويضمن صندوق التقاعد لمستخدمي البنك أو لذوي حقوقهم كلا من معاش التقاعد، ومعاش العجز ومعاش ذوي الحقوق والمخصصات المشتركة رأسمال-معاش. وتتولى التعاضدية تعويض المصاريف الطبية والدوائية لفائدة مستخدمي البنك وأفراد أسرهم المستحقين.

ويتمتع هذان النظامان بالاستقلالية المحاسبية رغم كونهما لا يتوفران على الشخصية المعنوية.

جدول 1.3: الإلتزامات وتمويل الصناديق الاجتماعية

صندوق التعاضدية		صندوق التقاعد لمستخدمي بنك المغرب		بالآلاف الدراهم
2021	2022	2021	2022	
614 659	645 612	3 723 465	3 933 697	الإلتزام الإجمالي
481 715	453 433	3 601 092	3 321 428	الأصول المخصصة للتغطية
- 132 944	-192 179	- 122 372	-612 269	الإلتزام الصافي ^(*)

^(*) إلتزام صافي للصناديق الاجتماعية تم تمويله بشكل جزئي في متم 2022، في حدود 180 000 ألف درهم (انظر الإيضاح رقم 12 من الحويلة).

يتم احتساب الإلتزامات التقاعد والمرضى وفقا للمعايير الاكتوارية، من خلال استخدام طريقة وحدات الاقتراض المتوقعة التي تأخذ بعين الاعتبار تطور الرواتب، وإعادة تقييم المعاشات واحتمالية تلقي الخدمة.

وتخضع المعطيات والفرضيات المعتمدة في عمليات التقييم الاكتوارية وكذا الإلتزامات التقاعد والمرضى للموافقة من لدن إكتواري مستقل.

ويندرج تدبير أصول الصناديق الاجتماعية في إطار التخصيص الاستراتيجي، الذي يحدد توزيعا حسب فئة الأصول، أخذا بالاعتبار أهداف نظامي التقاعد والتغطية الصحية سواء من حيث المرودودية أو المخاطر.

وطبقا لأحكام ميثاق تسيير الصناديق الاجتماعية، يتم إعداد تقرير سنوي يتضمن من جهة نتائج الحويلة الإكتوارية المنجزة داخليا والتي تمت الموافقة عليها والمصادقة عليها من طرف إكتواري مستقل ومن جهة أخرى، الإنجازات من حيث التدبير المالي لأصول التغطية. وتتم موافاة لجنة تسيير الصناديق الاجتماعية بهذا التقرير لتدارسه والمصادقة عليه وتعرض القرارات الناجمة عنه على مصادقة مجلس البنك.

4 التقرير العام لمراقب الحسابات

التقرير العام لمراقب الحسابات عن السنة المالية
من فاتح يناير إلى 31 دجنبر 2022

تقرير حول تدقيق البيانات المالية

الرأى

طبقاً للمهمة الموكلة إلينا من طرف مجلس البنك، قمنا بتدقيق القوائم التركيبية لبنك المغرب المرفقة بهذا التقرير، والتي تتضمن الحصيلة للسنة المالية المنتهية في 31 دجنبر 2022، حساب العائدات والتكاليف وقائمة المعلومات التكميلية. وطبقاً لهذه القوائم التركيبية تم تسجيل مبلغ للرساميل الذاتية والرساميل المماثلة قدره 5.379.152 ألف درهم مغربي وخسارة صافية بمبلغ 412 850 - ألف درهم مغربي.

نقر أن القوائم التركيبية المشار إليها في الفقرة الأولى أعلاه هي قوائم منتظمة وصريحة تعطي صورة صادقة، من جميع الجوانب الملموسة، لنتيجة عمليات البنك خلال السنة المالية المنتهية وكذلك عن الوضعية المالية والذمة المالية لبنك المغرب في 31 دجنبر 2022 وذلك طبقاً للمعايير المحاسبية المعمول بها في المغرب.

أساس ابداء الرأى

لقد قمنا بأعمال التدقيق وفقاً للمعايير المتفق عليها بالمغرب، إن مسؤوليتنا وفقاً لتلك المعايير قد تم شرحها ضمن بند "مسؤوليات مراقب الحسابات حول تدقيق البيانات المالية" الوارد في تقريرنا. كما أننا مستقلون عن البنك وفقاً لمتطلبات ميثاق الأخلاق للمحاسبين المهنيين بالمغرب، كما قمنا بالالتزام بمسؤولياتنا الأخلاقية الأخرى بما يتوافق مع تلك المتطلبات. نعتقد بأن أدلة التدقيق التي حصلنا عليها كافية وملائمة لتكون أساساً في ابداء رأينا.

مسؤوليات الإدارة والمسؤولين عن الحوكمة حول البيانات المالية

إن إدارة البنك هي الجهة المسؤولة عن إعداد وعرض البيانات المالية بشكل عادل وفقاً للمعايير المعمول بها في المغرب، وكذلك عن الرقابة الداخلية التي تراها ضرورية للسماح بإعداد بيانات مالية خالية من الأخطاء المادية سواء كانت ناتجة عن الاحتيال أو الخطأ.

ولإعداد تلك البيانات المالية، تكون إدارة البنك مسؤولة عن تقييم قدرة البنك على تحقيق الاستمرارية والإفصاح عند الحاجة عن الأمور المتعلقة بتحقيق تلك الاستمرارية وتطبيق مبدأ الاستمرارية المحاسبي، ما لم يكن بنية الإدارة تصفية البنك أو إيقاف أنشطته أو عدم توفر أية بدائل أخرى واقعية لتحقيق ذلك.

إن المسؤولين عن الحوكمة هم الجهة المسؤولة عن مراقبة عملية التقرير المالي للبنك.

مسؤوليات مراقب الحسابات حول تدقيق البيانات المالية

إن هدفنا هو الحصول على تأكيدات معقولة بأن البيانات المالية ككل، خالية من أخطاء مادية، سواء كانت ناتجة عن الاحتيال أو الخطأ، وإصدار تقرير التدقيق الذي يحتوي على رأينا. إن التأكيدات المعقولة هي تأكيدات عالية المستوى، ولكنها لا تضمن بأن مهمة التدقيق المنفذة طبقاً للمعايير المحاسبية المتفق عليها بالمغرب، سوف تقوم دائماً بكشف الأخطاء المادية في حالة وجودها. إن الأخطاء سواء كانت منفردة أو مجتمعة والتي يمكن أن تنشأ من الاحتيال أو الخطأ تعتبر مادية عندما يكون من المتوقع أن تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدم والمتهذبة بناء على ما ورد في تلك البيانات المالية.

وكجزء من مهام التدقيق وفق المعايير الدولية للتدقيق، نقوم بممارسة التقديرات المهنية والاحتفاظ بمستوى من الشك المهني طيلة أعمال التدقيق، كما أننا نقوم بما يلي:

- تحديد وتقييم مخاطر الأخطاء المادية في البيانات المالية، سواء كانت ناتجة عن الاحتيال أو الخطأ، وتصميم وتنفيذ إجراءات التدقيق الملائمة التي تتجاوب مع تلك المخاطر، والحصول على أدلة التدقيق الكافية والملائمة لتوفر لنا أساساً لإبداء رأينا. إن مخاطر عدم اكتشاف الأخطاء المادية الناتجة عن الاحتيال تعتبر أعلى من تلك المخاطر الناتجة عن الخطأ، حيث أن الاحتيال قد يشمل تواطؤ، أو تزوير أو محذوفات مقصودة، أو عرض خاطئ أو تجاوز لإجراءات الرقابة الداخلية.

- استيعاب إجراءات الرقابة الداخلية التي لها علاقة بالتدقيق لغرض تصميم إجراءات التدقيق الملائمة حسب الظروف ولكن ليس لغرض ابداء الرأي حول فعالية إجراءات الرقابة الداخلية للبنك.

- تقييم ملاءمة السياسات المحاسبية المتبعة ومعقولة التقديرات المحاسبية المطبقة والإيضاحات المتعلقة بها والمعدة من طرف البنك.

- الاستنتاج حول ملاءمة استخدام الإدارة للأسس المحاسبية في تحقيق مبدأ الاستمرارية، وبناء على أدلة التدقيق التي حصلنا عليها، سوف نقرر فيما إذا كان هناك عدم تأكيد جوهري مرتبط بأحداث أو ظروف قد تشير إلى وجود شكوك جوهري حول قدرة البنك على تحقيق الاستمرارية، وإذا ما توصلنا إلى وجود عدم تأكيد جوهري، فإن علينا أن نلفت الانتباه ضمن تقرير مراقب الحسابات إلى الإيضاحات المتعلقة بها ضمن البيانات المالية، أو في حالة ما إذا كانت تلك الإيضاحات غير ملائمة، لتعديل رأينا. إن استنتاجاتنا سوف تعتمد على أدلة التدقيق التي حصلنا عليها حتى تاريخ تقرير التدقيق. ومع ذلك، فإنه قد يكون هناك أحداث أو ظروف مستقبلية قد تؤدي إلى عدم قدرة البنك على تحقيق الاستمرارية.

- تقييم الإطار العام للبيانات المالية من ناحية العرض والتنظيم والفحوى، بما في ذلك الإيضاحات، وفيما إذا كانت تلك البيانات المالية تعكس المعلومات والأحداث المتعلقة بها بشكل يحقق العرض الشامل بشكل عادل.

إننا نتواصل مع المسؤولين عن الحوكمة، حول عدة أمور من بينها النطاق المخطط لأعمال التدقيق وتوقيتها ونتائج التدقيق الهامة، بما في ذلك أية أوجه قصور جوهري في أنظمة الرقابة الداخلية التي لفتت انتباهنا أثناء عملية التدقيق.

التحقيقات والمعلومات الخاصة

وقد تحققنا من مطابقة المعلومات التي يتضمنها التقرير السنوي للبنك مع القوائم التركيبية.

الدار البيضاء، في 22 مارس 2023

مراقب الحسابات
Deloitte Audit

السيدة سكيمة بنسودة قرشي

5 مصادقة مجلس البنك

طبقا للمادة 47 من القانون رقم 17-40 المتعلق بالنظام الأساسي لبنك المغرب، يعرض الوالي القوائم التركيبية على المجلس من أجل المصادقة عليها.

وخلال اجتماعه المنعقد في 21 مارس 2023، وبعد اطلاعه على رأي مراقب الحسابات حول دقة القوائم التركيبية ومطابقتها للمعلومات الواردة في تقرير تسيير البنك، صادق مجلس البنك على القوائم التركيبية وعلى توزيع النتيجة الصافية لسنة 2022.

